محمد مهدي الشهرستاني وجهوده العلمية والعمرانية

في مدينة كربلاء (١٧١٧-١٨٠١م)

المدرس الدكتور

هدى سعيد مهدي

مركز كربلاء للدراسات والبحوث – العتبة الحسينة المقدسة

hudaalmosawi8@gmail.com

الملخص

يعدُّ السيد محمد مهدي الشهرستاني من العلماء البارزين، ومن دعاة الإصلاح والتجديد في مدينة كربلاء، إذ خلَّف تراثاً علمياً وفكرياً ثرّاً، كانت له بصمات واضحة في إستمرار الحركة العلمية في كربلاء التي بدأت منذ وقت مبكر من تاريخها، وعُرف بأنه رأس أُسرة آل الشهرستاني في كربلاء، واضطلع بأعباء الرئاسة الدينية وثابر على خدمة الشريعة المحمدية، كما قدم أعمالاً جليلة لمدينة كربلاء بشكل عام وللروضة الحسينية المقدسة على وجه الخصوص. تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة مباحث، اختص الأول بإيراد نبذة تاريخية عن أسرة آل الشهرستاني ونسبها، وأبرز علمائها في مدينة كربلاء، أما المبحث الثاني فتناول دراسة مفصلة عن حياة السيد محمد مهدي الشهرستاني، ودراسته، وشيوخه وتلاميذه، أما الثالث فقد تطرق إلى دور السيد محمد مهدي العلمي والعمراني في كربلاء من خلال أعماله في إنشاء ديوان آل الشهرستاني، فضلاً عن إنجازاته في بناء الروضة الحسينية المقدسة وتعميرها.

الكلمات المفتاحية: الشهرستاني، تاريخ، عمران.

Mohammed Mehdi Al-Shahristani and his Scientific and Architectural Role in Karbala (1717-1801 AD)

Dr. Huda Saeed Mehdi

Karbala Center for Studies and Research

Abstract

Mohammed Mahdi Al-Shahristani is one of the prominent scholars and preachers of reform and renewal in the holy city of Karbala. He left a rich scientific and intellectual heritage as he had significant marks on the continuation of the scientific movement in Karbala, which began early in its history. He was known as the head of the Shahristani family in Karbala, and stood up to the duties of the religious leadership. He also kept serving the Prophet Muhammad's law, and made great deeds for the city of Karbala in general, and for the holy shrine of Imam Hussein in particular. This study was divided into three sections; the first section deals with delivering a historical prelude about Al-Shahristani's family, its progeny, and its most prominent scholars in Karbala. The second section included a detailed study about the life of Mohammed Mahdi Al-Shahristani, his studies, mentors, and students, as for the third section, it demonstrates the role of Al-Shahristani role in Karbala in regard to the scientific and architectural field in the city, and his contribution in the construction of the holy shrine of Imam Hussein (PBUH).

Keywords: alshuhrastani, History, Omran

المقدمة

أنجبت مدينة كربلاء عدداً من الأُسر والبيوتات العلمية التي كانت لها بصمات واضحة في مجمل النشاطات الدينية والعلمية والسياسية والتجارية وغيرها، وساهمت بشكل وبآخر بتقديم خدمات جليلة للمدينة في مجالاتٍ شتى، وقدمت هذه الأُسر رجالاً أفذاذاً أفادوا أُمتهم، ورسموا تاريخها وساهموا في تفعيل الحركة العلمية، وتقديم كمٍّ كبيرٍ من الآثار والمؤلفات العلمية والفقهية والفكرية والفلسفية، وحتى السياسية والإجتماعية، لذا فقد ظهرت العديد من البحوث والدراسات العلمية في محاولة تسليط الضوء على أثر هذه الأسر في الحياة العامة وتفاعلها مع المجتمع، وتأثيرها على الحراك العلمي والثقافي والسياسي فيه.

ومن هذه الأُسر العلمية التي ذاع صيتها في كربلاء هي أسرة آل الشهرستاني التي كان لها باع طويل في العلوم الدينية والفقهية، كما كانت لها مواقف مشهودة في العراق بشكل عام وفي المجتمع الكربلائي على وجه الخصوص، وأنجبت العديد من مراجع التقليد الذين خدموا المذهب الجعفري بصورة جدية، واشتهر أفرادها بالعلم والتقوى والصلاح، وظهر منهم علماء بارزون ورجال دين سعوا إلى نشر العلم، وتحلّوا بثقافة عالية، وسمعة طيبة على نطاق واسع.

يُعدُّ السيد محمد مهدي الشهرستاني من العلماء البارزين، ومن دعاة الإصلاح والتجديد في مدينة كربلاء، إذ خلَّف تراثاً علمياً وفكرياً ثرّاً، وكان له ولأقرانه من العلماء بصمات واضحة في استمرار الحركة العلمية في كربلاء التي بدأت منذ وقت مبكر من تاريخها.

عُرف السيد محمد مهدي بأنه رأس أُسرة آل الشهرستاني في كربلاء وعميدها، إذ أسس لهم مكاناً وسمعة طيبة، واضطلع بأعباء الرئاسة الدينية وثابر على خدمة الشريعة المحمدية، كما قدَّم أعمالاً جليلة لمدينة كربلاء بشكل عام وللروضة الحسينية المقدسة على وجه الخصوص، واستمرت سلسلة هذه الأسرة العلوية من بعده فيها حتى اليوم.

ومن الجدير بالذكر أنَّ المصادر وكتب الرجال والأنساب لم تتطرق إلى ترجمة السيد محمد مهدي الشهرستاني إلاّ ما قلَّ، ما عدا السيد محسن الأمين في مؤلفه أعيان الشيعة الذي أعطى فيه ترجمة وافية عن السيد وحياته، وهذا ما سبب مشكلة مألوفة لدى أغلب الباحثين وهي قلة المصادر المتوافرة عن البحث، ويعود سببها إلى كثرة العلماء ورجال الدين المعروفين في كربلاء آنذاك، وقلة المؤرخين فيها، إذ وجدت ترجمة أغلب علماء الدين في القرن الثاني عشر في كتب وتراجم علماء من القرن الثالث عشر، أي أُرخ هؤلاء بعد مرور أكثر من قرن على وفاتهم، وهذا ما أدى إلى ضياع تفاصيل حقبة واسعة من حياتهم، لذا كان الدافع الأكبر من وراء هذا البحث هو التقصي عن الحقائق والمعلومات حول علماء كربلاء الأفذاذ وانجازاتهم ممن لم يدخلوا ضمن ميدان البحث والدراسة، ومحاولة إلقاء الضوء على دور هؤلاء العلماء الذين كان لهم الفضل الكبير في كتابة

تاريخ مدينة كربلاء ورسمها، وتطورها في نواحٍ عدة، والتأكيد على إستمرار مكانة كربلاء العلمية عبر العصور.

وعلى الرغم من قلة المعلومات حول موضوع البحث، إلا أن عدداً من الكتب والمصادر لم تخلُ من صفحات مشرقة حول تاريخ هؤلاء العلماء، اذ تطرقت إلى ترجمة الشهرستاني بشكل تراوح بين الإطناب والإيجاز، وجاءت مؤلفاتهم باللغتين العربية والفارسية، مثل: كتاب الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ومراجع أخرى مثل: كتاب تراجم الرجال لأحمد الحسيني، فضلاً عن موسوعة طبقات الفقهاء لجعفر السبحاني، ولا غنى لأي باحث في تاريخ كربلاء عن مؤلفات السيد سلمان هادي آل طعمة، منها: كتابَي: الأُسر العلمية في كربلاء، ومحاسن المجالس في كربلاء، إلى غيرها من المصنفات التي أفدنا منها بشكل أو بآخر لتسليط الضوء على معالم حياة محمد مهدي الشهرستاني وإبراز أثره العلمي والعمراني في مدينة كربلاء فضلاً عن مؤلفاته.

إقتضت حاجة الدراسة الى تقسيمها إلى ثلاثة مباحث تسبقها مقدمة وتتلوها خاتمة تتضمن النتائج التي توصل اليها الباحث، وقائمة بأهم المصادر والمراجع المعتمدة، فقد اختص المبحث الأول بتقديم نبذة تاريخية عن أسرة آل الشهرستاني ونسبها، وأبرز علمائها في مدينة كربلاء، وتناول المبحث الثاني دراسة مفصلة عن حياة السيد محمد مهدي الشهرستاني ودراسته وشيوخه وتلاميذه، أما المبحث الثالث والأخير فقد تطرق إلى دور السيد محمد مهدي العلمي والعمراني في كربلاء من خلال أعماله في إنشاء ديوان آل الشهرستاني، فضلاً عن إنجازاته في بناء الروضة الحسينية المقدسة وتعميرها، في حين كرست الخاتمة لعرض كل ما توصل إليه البحث من نتائج.

المبحث الاول: نبذة تأريخية عن أُسرة آل الشهرستاني

١. أصل الأُسرة ونسبها

هي إحدى الأُسر العلمية العريقة التي حظيت بشهرة واسعة في العراق وخارجه، إذ برز فيها علماء ورؤساء وسياسيون من ذوي التقدم، إحتلوا مكانة مرموقة في الأوساط الإجتماعية والدينية والعلمية[١]، ولهم مواقف مشهودة على الساحة العراقية، وقد انتشر أفراد هذه الأُسرة في بلاد عدة، منهم في أصفهان موطنهم الأصلي، ومناطق أخرى من بلاد فارس، ومنهم من انتقل إلى العراق وتركز في المناطق الشيعية، ومنها مدينة كربلاء (موضوع بحثنا).

فالشهرستانيون سادة موسويون، ينتهي نسبهم من جهة الأب إلى الإمام الحسين عليه السلام، عن طريق السيد إبراهيم المرتضى بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام، وقد ذكرهم الشيخ عباس القمي[٢] بقوله: «سلسلة جليلة من أهل العلم والسيادة في الحائر الشريف وغيرهم...».

أما تسميتها بالشهرستاني فهي نسبة إلى مدينة شهرستان[٣] الواقعة بأرض فارس، ذكرها ياقوت

الحموي (ت: ٦٢٦هـ)[٤]، بقوله: «... وربما سموها شرستان تخفيفاً وهم يريدون بالإستان الناحية والشهر المدينة كأنها مدينة الناحية»[٥].

لعبت الأُسرة دوراً مميزاً وفعالاً أبان العهد الصفوي، إذ أُسند إلى الكثير من أفرادها الصدارة الفاعلة في الدولة، منهم: الميرزا السيد فضل الله الشهرستاني الوزير الأعظم للشاه طهماسب الأول الصفوي (٩١٩هـ/ ١٥١٤م-٩٨٤هـ/ ١٥٧٦م)[٦]، والواقف للأوقاف العظيمة في كثير من مدن فارس التي خصص ريعها لمراقد الأئمة الاطهار عليهم السلام سواء في الحجاز أو في العراق أو في بلاد فارس وذلك حسب وثيقة الوقفية التاريخية المؤرخة في ٧ رمضان سنة ٩٦٣هـ التي يبلغ طولها أكثر من عشرة أمتار والموجودة لدى السيد صالح الشهرستاني(ت:١٣٩٥هـ)[٧] نزيل طهران[٨].

وقد نبغ من أسرة آل الشهرستاني علماء أفذاذ، وتقلد العديد منهم الرئاسة الدينية والزعامة الدنيوية في بلاد فارس والعراق، لا سيما مدينة كربلاء، وانتقل بعضهم إلى فارس واستوطنوها، وقد ناهز عدد أفراد هذه الأسرة في فارس والعراق في الوقت الحاضر الألفي نسمة، ويؤلف معظمهم نخبة صالحة من العلماء والأعيان والمؤلفين، وهم منتشرون في أكثر مدن العراق مثل: كربلاء، والنجف، وبغداد، والبصرة، والكاظمية، وسامراء، والحلة، كما انتشر العديد منهم في كثير من مدن إيران مثل: طهران: ومشهد الإمام الرضا عليه السلام، والمحمرة (خرمشهر)، وأصفهان، وتبريز، وقم، ورشت، وهم على اتصال دائم فيما بينهم سواء كانوا في العراق أو في إيران، كما يسكن أفراد من تلك الأسرة بعض مدن الهند والباكستان[٩].

٢. أبرز علماء آل الشهرستاني في كربلاء

برز عدد غير قليل من كبار العلماء الأجلة من أسرة آل الشهرستاني الذين علا اسمهم وذاع صيتهم في مدينة كربلاء المقدسة، لما قدموه من مؤلفات قيّمة وأعمال جليلة خلدت ذكراهم بعد رحيلهم، وهم أولاد الميرزا محمد مهدي وأحفاده، ونذكرهم هنا بإيجاز تجنباً للإطناب.

أ. السيد الميرزا[١٠] محمد حسين بن الميرزا محمد مهدي الشهرستاني المعروف بآغا بزرك والمتوفى سنة (١٢٤٧هـ):

كان مثل والده من كبار العلماء ومرجعاً للفُتيا وكان جيد الخط للغاية، بارعاً مبرزاً في فنّه[١١] بقيت منه معلقات بخطه تحتوي على أدعية وآيات قرآنية، وسافر مرات عدة إلى الهند والحجاز وفارس، وقد تزوج سنة (١٢٠٠هـ) بنت آقا محمد علي الكرمانشاهي[١٢] نجل الشيخ محمّد باقر المعروف بالوحيد البهبهاني (ت: ١٢٤٨هـ)[١٣]، وقد كتب نسخاً عدة من القرآن الكريم أوقفها على بعض المشاريع الخيرية في كربلاء ومنها نسخة في مكتبة السيد كاظم الرشتي، كما يوجد بخطه الجيد دعاء: «اللهم إن هذا مشهد لا يرجو من فاتته فيه رحمتك ان ينالها في غيره...» الخ[١٤]، كتبها سنة (١٢٢٥هـ) على صخرة المحراب[١٥]، ثم علق على لوحة كبيرة كانت منصوبة على جدار بحرم الإمام الحسين عليه السلام في

طرف الرأس قبال المستقبل للقبلة، وعلى أثر إجراء الإصلاحات المعمارية في الحرم المطهر مؤخراً نقل هذا الدعاء إلى مقبرة حفيده المرحوم السيد إبراهيم الشهرستاني في الصحن الحسيني جنب باب السدرة، إذ علقت على أحد جدرانها بعد إجراء إصلاحات فيها[١٦].

توفي الميرزا محمد حسين بمرض الطاعون الذي اجتاح كربلاء سنة ١٢٤٧هـ[١٧]، ودفن بالرواق الجنوبي من الحرم الحسيني خلف قبر الشهداء[١٨].

ب. الفقيه والمحقق السيد الميرزا محمد جعفر بن الميرزا محمد حسين بن السيد الميرزا محمد مهدي الشهرستاني المتوفى سنة (١٢٦٠هـ):

من أعلام الفقه في كربلاء في زمانه، ولد في كربلاء سنة (١٢٠١هـ) له رسائل فقهية عدة، بعضها موجود ضمن مجموعة في مكتبة الميرزا محمد حسين الشهرستاني، ومنها: دفع شبهتين التي فرغ منها سنة (١٢٥٩هـ) وهي في دفع شبهة برزت بشأن موقوفة الميرزا فضل الله الشهرستاني في مدينة أصفهان[١٩]، ورسالة مبسوطة في سلسلة العلماء والفضلاء من أبناء الوحيد البهبهاني وكيفية اتصالهم بالمجلسي، وهي بعنوان (أنساب الوحيد البهبهاني)[٢٠]، وله رسائل عديدة في جواز البقاء على تقليد الميت، وفي الغيبة، وفي العصير، وفي نجاسة المرق الواقعة عليه قطرة من الدم حين غليانه[٢١].

توفي في كرمنشاه ليلة عيد الغدير في (١٨/ ذي الحجة) وهو في طريق عودته من مدينة اصفهان التي قصدها بغية مطالبة مستأجري أوقاف أجداده ومتابعتهم، ولا سيما وقف الوزير الميرزا فضل الله الشهرستاني في أصفهان وسائر مدن فارس ببدلات الإيجار لأنه كان المستولي عليها بعد وفاة والده وجده، غير أن السيد محمد باقر الرشتي الأصفهاني (ت: ١٢٦٠هـ)[٢٢] قاضي المحكمة الشرعية هناك نقض حكمه الأول بتولية الميرزا محمد جعفر، وجعل غيره فيها، وبفقدانه التولية رجع إلى كربلاء، إلاّ أن المنية عاجلته في طريق العودة، ونقل جثمانه إلى المقبرة الشهرستانية في الصحن الحسيني الشريف[٢٣].

ج. الحاج السيد عباس بن السيد الميرزا محمد حسين بن الميرزا السيد محمد مهدي الموسوي الشهرستاني المتوفى سنة (١٣٠٠هـ):

ولد في كربلاء سنة (١٢١٨هـ)، وهو من تلامذة الشيخ مرتضى الأنصاري(ت:١٢٨١هـ)[٢٤] ونال منه الإجازة، إنتقل في شبابه إلى النجف وتتلمذ في الحوزات العلمية هناك، وعاد إلى مسقط رأسه في كربلاء فسكنها حتى وفاته، وقد زار بلاد فارس عام (١٢٩٠هـ) وعاد منها بعد خمس سنوات، ترجم له الشيخ علي كاشف الغطاء (ت:١٣٥٠هـ) في كتابه الحصون المنيعة قائلاً: «السيد عباس حفيد ميرزا محمد مهدي الشهرستاني الحائري كان عالماً فاضلاً تقياً نقياً مجتهداً زاهداً»، وتوفي في كربلاء في يوم الأربعاء ٢٣ ذي القعدة سنة (١٣٠٠هـ)، ودفن في مقبرة الشهرستانية في الرواق الحسيني[٢٥].

د. الميرزا صالح الشهرستاني المتوفى سنة (١٣٠٩هـ):

كان عالماً بارزاً حظي باحترام وتقدير المرجع

الديني الأكبر في عصره المجدد الشيرازي السيد الحاج الميرزا محمد حسن المتوفّى سنة (١٣١٢هـ)، عالمٌ جليلٌ، تزوج من السيدة حافظة الحكيم الحائري، وعن طريقها تلقب أفراد أُسرتها بالشهرستاني، وقد ولدت له السيد الميرزا محمد مهدي الموسوي الشهرستاني الثاني المتوفى سنة ١٣٣٣هـ[٦٢].

توفي الميرزا صالح الشهرستاني في جمادى الثانية في مدينة كربلاء، وقد أقام المجدد الشيرازي مجلس الفاتحة على روحه في مدينة سامراء لمدة أربعة أيام متتالية[٢٧]، ورثاه عدد من الشعراء بضمنهم الشيخ حمادي بن نوح الحلي(ت:١٣٢٥هـ)، الذي نظم قصيدة جاء في أولها:

الآن قد عاد العراق هباء
وغدا صباح ذوي العراق مساء
بنوى أبي المهدي قرت أعين
كان ابن فاطمة بهن قذاء
وعلت به للمكرمات صوارخ
أودت لأقصى الكائنات صداء
ندبت من ابن المصطفى متحلياً
أكرومة وتعففاً وحياء[٢٨]

هـ. السيد الميرزا أبو القاسم محمد حسين بن محمد علي بن محمد حسين الحائري (ت: ١٣١٥هـ):

كان من أعاظم العلماء وأكابر رجال الدين في كربلاء في عصره، عرف بالشهرستاني لأنّ أباه سبط العلامة الميرزا مهدي الشهرستاني[٢٩]، أصله من شهرستان، ومولده بكرمانشاه، ومنشؤه بمرعش، وإقامته ووفاته بكربلاء[٣٠]، وقد ذكره عباس القمي[٣١]، بقوله: «العامل الفاضل الجليل والمحقق المدقق الذي لا يوجد له بديل السيد السند والركن المعتمد محمد حسين الشهرستاني صاحب المؤلفات الفائقة» منها: التوحيد[٣٢]، شوارع الأعلام في شرح شرائع الإسلام[٣٣]، وخيرة الطيور في التفاؤل[٣٤]، ورسالة في حفظ الكتاب الشريف عن شبهة القول بالتحريف[٣٥]، وغاية المسؤول في علم الأصول[٣٦]، والغديرية[٣٧]، ولباب الإجتهاد، واللباب في الإسطرلاب، وتحقيق الأدلة[٣٨].

وقد فارق الحياة بعد مدة وجيزة من وفاة والده، في الحائر الشريف ودفن في الرواق المطهر قرب الشهداء عليهم السلام، ليلة الخميس (٣/ شوال) من العام المذكور[٣٩].

من الجدير بالذكر إنتساب السيد الميرزا محمد حسن المرعشي الحسيني بن محمد علي بن محمد علي إسماعيل المرعشي الحسيني، الذي اشتهر بالشهرستاني عن طريق المصاهرة مع الشهرستانية، إذ تزوج من بنت الميرزا محمد مهدي الشهرستاني، وكان الميرزا محمد حسن المرعشي الحسيني من كبار مجتهدي عصره وفحول علماء زمانه[٤٠].

وهكذا تألفت الأسرة الشهرستانية من سادات موسويين يمتّون بالنسب إلى جدهم الأعلى الميرزا محمد مهدي الموسوي الشهرستاني، وسادات حسينيين ينتسبون بالمصاهرة إلى جدهم الاعلى المذكور من ناحية الأم، وعلماء آخرين منهم لا يتسع المجال هنا لذكرهم.

المبحث الثاني: السيد محمد مهدي الشهرستاني

لعل أبرز من حمل نسب آل الشهرستاني هو السيد الميرزا محمد مهدي الموسوي الشهرستاني، الذي كان من مشاهير العلماء والفقهاء ومراجع التقليد في زمانه، ورأس الأُسرة الشهرستانية في العراق، وعميدها[٤١]، وهو أحد المهادي الأربعة: وهم كل من السيد محمد مهدي الشهرستاني (المترجَم له)، الذي استوطن مدينة كربلاء، والسيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي (ت: ١٢١٢هـ)[٤٢]، الذي انتقل إلى مدينة النجف وأقام بها، والشيخ محمد مهدي النراقي بن أبي ذر (ت:١٢٠٩هـ)، المقيم في تبريز[٤٣]، والسيد محمد مهدي الخراساني، المعروف بالشهيد الثالث الساكن مشهد الامام الرضا عليه السلام[٤٤]، وهم من أجلِّ وأشهر وأنبه تلامذة العالم الأصولي المؤسس الوحيد البهبهاني في كربلاء[٤٥].

ذكره السيد سلمان في كتابه محاسن المجالس[٤٦] بقوله: «كان عالماً عابداً متورعاً بارعاً في العلوم، غاية في الفراسة، آية، سيد السادات زمانه، وملجأ ذوي الحاجات في أوانه، خيراته وحسناته وفيرة».

١. إسمه ونسبه:

هو السيد محمد مهدي بن الميرزا أبو القاسم بن الميرزا روح الله بن جلال الدين الحسن بن الميرزا رفيع الدين محمد الصدر بن جلال الدين محمد أبي الفتوح بن زين الدين علي بن صدر الدين الشهرستاني الموسوي، ويعرف بالميرزا مهدي الشهرستاني الحائري[٤٧]، وينتهي نسبه إلى موسى أبو سبحة بن إبراهيم المرتضى الأصغر بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام وهو من سلالة السيد فضل الله الشهرستاني الوزير الأعظم[٤٨] للشاه طهماسب الأول الصفوي (٩١٩هـ/ ١٥١٤م-٩٨٤هـ/ ١٥٧٦م)[٤٩].

٢. ولادته وحياته:

ولد حوالي سنة ١١٣٠هـ بمدينة أصفهان في إيران، وجاء على لسانه: «ولدت بعد ولادة صاحب الزمان عجل الله فرجه بألف سنة وشهرين»[٥٠]، وترعرع مع أسرته في بلدة شهرستان، ثم هاجر إلى كربلاء سنة ١١٨٨هـ، أي في القرن الثاني عشر الهجري[٥١]، على اثر استيلاء الأفغانيين على أصفهان[٥٢] وانقراض الدولة الصفوية[٥٣]، فاستوطن كربلاء وامتلك فيها عقارات ودوراً تقع أكثرها في منطقة باب السدرة في الجهة الشمالية من صحن الإمام الحسين عليه السلام، الذي كان يسمى وقتئذ بمحلة آل عيسى (إحدى محلات كربلاء الأربع آنذاك)، ثم أصبح داره الذي كان يقطنه في باب السدرة ديواناً لبيت الشهرستاني[٥٤].

يعد الميرزا محمد مهدي أول من هاجر من بيت الشهرستاني إلى كربلاء بعد أن كان جده الأعلى جلال الدين محمد أبو الفتوح المشهور بـ (أمير النظام)[٥٥] يسكن كربلاء في منتصف القرن العاشر الهجري ثم هاجر إلى بلاد فارس[٥٦].

٣. دراسته:

توجه الميرزا محمد مهدي إلى إكمال دراسته الحوزوية، بعد استيطانه كربلاء، واستقراره فيها[٥٧]، وتلقى دروساً مكثفة بالتفسير والحديث والفقه واللغة، واشتهر بها[٥٨]، وقد مال إلى طريقة الفاضل البحراني(ت:١١٨٦هـ)[٥٩]، في الفقه، واقتبس من شرح اللمعة[٦٠] وقواعد العلامة[٦١] من البداية إلى النهاية، ومن الحديث وغيره، وهو مع تبحره فيه غير مائل إلى التأليف والتصنيف[٦٢].

وقد عرف الميرزا محمد مهدي الشهرستاني بأنه من كبار العلماء المقلَّدين، ومن جهابذة فقهاء عصره، ولا زال بيته العامر واسرته الجليلة وأحفاده من نخبة الفضلاء والأعيان، وبرز منهم فطاحل قدموا للشريعة الإسلامية والمجتمع خدمات جلية[٦٣].

٤. أساتذته وشيوخه:

تتلمذ الميرزا محمد مهدي على طائفة من العلماء البارزين وروى عنهم قراءة وسماعاً وإجازة، وأصبح عليهم من العلماء المقلَّدين، اذ «حضر على وجوه أهل الفضل والمدرسين، ثم تتلمذ على مشاهير العلماء وأقطاب الدين والمذهب، وأصبح يعد من أجلاء العلماء وأعاظمهم، ووجوه الفقهاء وأكابرهم، إلى جانب عظيم من القداسة، والورع، والتقوى»[٦٤]، وتلقى لدى وصوله على يد فحول علماء عصره، أمثال: الشيخ الأغا باقر بن الأفضل محمد أكمل المعروف بالوحيد البهبهاني وتخرج على دروسه[٦٥]، والشيخ محمّد مهدي الفتوني العاملي (١١٣٨هـ)[٦٦]، والشيخ يوسف البحراني، والذي كان غالباً ما يروي عنهما[٦٧]، وهما من مشايخ إجازاته[٦٨].

٥. تلاميذه:

يُعَّد الميرزا الشهرستاني من كبار شيوخ إجازة الحديث، وقد تخرج عليه كثير من العلماء، منهم الشيخ أحمد بن محمد علي الكرمنشاهي البهبهاني (ت:١٢٣٥هـ)، حفيد الوحيد البهبهاني[٦٩]، والمولى شمس الدين بن جمال الدين البهبهاني (ت:١٢٤٧هـ) والسيّد صدر الدين محمّد الموسوي العاملي (ت: ١٢٦٣هـ)[٧٠]، والسيّد محمّد مهدي بن محمد تقي الطباطبائي التبريزي(ت:١٢٤١هـ)[٧١]، الذي روى عنه إجازة بتاريخ ٢٠ شعبان سنة ١٢٠٥هـ[٧٢]، والشيخ أسد الله بن إسماعيل التستري الكاظمي (ت:١٢٣٤هـ)[٧٣]، والشيخ أحمد بن مهدي بن أبي ذر النراقي الكاشاني (ت:١٢٧٨هـ)[٧٤]، والفقيه عبد المحسن بن مبارك اللويمي (ت: ١٢٥٠هـ)، والسيد محمد قلي بن محمد حسين الكنتوري الموسوي[٧٥]، وجمال الدين الميرزا محمد بن عبد النبي الاخباري النيسابوري (ت: ١٢٣٢هـ)[٧٦]، وأبو القاسم بن الحسين بن علي النقي الموسوي[٧٧]، وأجاز الميرزا محمد مهدي القاضي الكبير سنة ١١٩٨هـ، ثم روى الأخير عنه[٧٨]، وغيرهم[٧٩].

٦. إجازاته لتلاميذه:

صدر للميرزا الشهرستاني عدد من الإجازات لتلامذته، والتي كانت أغلبها بالرواية، مثل الشيخ أحمد الإحسائي (ت:١٢٤١هـ) الذي أجازه برواية

الحديث، والشيخ الملا أسد الله التستري الكاظمي (ت:١٢٣٤هـ)، صاحب مقابس الأنوار ونفائس الأبرار في أحكام النبي المختار وعترته الأطهار، والسيد أبو القاسم جعفر الموسوي الخوانساري (ت:١٢٣٨هـ)، المجاز منه، والمولى علي بن آقا كاظم التبريزي، والمولى أحمد بن محمد مهدي النراقي (ت:١٢٤٥هـ) صاحب كتاب المستند والعوائد، والشيخ محمد علي التبريزي الخبوشاني (ت:١٢٣٦هـ)، الذي أجازه سنة (١١٩٣هـ)، والسيد دلدار علي النقوي الهندي، والشيخ الملا محمد فاضل السمناني، والميرزا مهدي بن ميرزا محمد تقي القاضي الطباطبائي التبريزي (ت:١٢٤١هـ)، والسيد جواد العاملي النجفي(ت:١٢٢٦هـ) صاحب كتاب مفتاح الكرامة، والسيد حجة الإسلام الرشتي، وغيرهم ممن رووا عنه[٨٠].

ويمكن للقارئ معرفة تفاصيل الإجازة التي منحها محمد مهدي الشهرستاني لتلميذه الشيخ الملا محمد فاضل السمناني في الملحق رقم (٢)[٨١]، علما أنها موجودة في كتاب (الكشكول في الفوائد المتفرقة) للميرزا محمد علي بن المير محمد حسين الشهرستاني الموسوي الحائري، وكانت في خزانة ولده الحاج الميرزا محمد حسين الشهرستاني (ت:١٣١٥هـ)[٨٢].

٧. مؤلّفاته:

صنَّف الميرزا عدداً من المصنفات والمؤلفات، بلغت ثمانية مصنفات في التفسير والفقه وغيرهما، منها: الفذالك في شرح المدارك، أو مدارك الأحكام في الفقه للسيد محمد بن علي بن أبي الحسن العاملي (ت:١١٠٤هـ)، والرسائل كحاشية على مفاتيح الشرائع للفيض الكاشاني[٨٣]، والمصابيح في الفقه، وتفسير بعض سور القرآن الكريم، وبعض الكراريس وكلها مخطوطة، ولم ترَ أي منها النور إلى الطباعة أو التحقيق، وذكر السيد سلمان آل طعمة[٨٤] مؤلفاته، بقوله: «**أطلعني عليها حفيد المترجَم البحاثة الجليل المرحوم السيد صالح بن السيد إبراهيم الشهرستاني**».

٨. وفاته:

تُوّفي الميرزا محمد مهدي الشهرستاني بمدينة كربلاء المقدسة في الثاني عشر من صفر ١٢١٦هـ بمدينة كربلاء المقدّسة[٨٥]، وهي السنة التي أغارت أعراب ابن سعود الوهّابي على كربلاء المقدّسة غازية، ودُفن بمقبرته التي كان قد أعدّها لنفسه في حياته خلف قبور الشهداء في الحرم الحسيني، في رواق حبيب بن مظاهر الأسدي[٨٦]، والتي أصبحت كما علمنا سلفاً مقبرة الأُسرة الشهرستانية، والتي ضمت أيضاً جثمان أولاده وأحفاده، فأصبحت تعرف كما ذكرنا بـ (مقبرة الأُسرة الشهرستانية)[٨٧].

وقد أرخ وفاته الشيخ محمد السماوي[٨٨] أبيات شعرية، قائلاً:

والسيد المهدي ذو الإيمان
والمنتمي لأرض شهرستان
قد غاب بدر وجهه فما غرب
وأظلموا فأرَّخوا وجهٌ غربٌ

وأرخ وفاته سبطه الميرزا محمد علي الحسيني الشهرستاني المرعشي قائلاً:

فـراح هـدى الـتـاريـخ ينـعـاه قـائـلاً

عـزيـز عـلى المـهـدي قـد فـات نائبه

وكذا قوله: أدخل في الفردوس مهدينا[٨٩].

٩. أقوال العلماء فيه:

ترك عددٌ من العلماء البارزين بصمات واضحة في تاريخ الميرزا محمد مهدي الشهرستاني من خلال ما سطروه عنه من كلمات المديح والثناء، والتي كانت خير دليل على كل ما كان عليه الميرزا المتفقه في العلم والدين، وكل ما قدمه من إنجازات وإصلاحات جلية في مدينة كربلاء، وقد قال عنه أُستاذه الوحيد البهبهاني في إجازته له: «... السيد السند الماجد الأمجد الموفق المؤيَّد المسدَّد الفاضل العالم الباذل الكامل المحقق المدقق الزكي الذكي اللوذعي الألمعي ذو الحسب الفائق العالي والنسب الرفيع المتعالي صاحب الذهن السليم والطبع المستقيم والفهم الجيّد والفطانة التامة والحذاقة الكاملة والأخلاق الحسنة البالغة والكمالات الزائدة والمتكاملة مستجمع العلوم العقلية والنقلية العالم الرباني ولدي الروحاني الآميرزا محمد مهدي الملقب بالشهرستاني...»[٩٠].

كما قال عنه تلميذه السيد محمد حسن بن عبد الرسول الحسيني الزنوزي (ت: ١٢٢٣هـ) في كتابه رياض الجمة[٩١]: «... السيد الجليل والأستاذ النبيل الميرزا محمد مهدي بن أبي القاسم الموسوي الشهرستاني الأصفهاني الساكن بالحائر، شيخنا الأمجد عالم فاضل كامل باذل محقق مدقق متبحر جامع ثقة ثبت ضبط متكلم فقيه وجيه شريف الأخلاق كريم الأعراق ذو الحسب الجليل والنسب الجميل علم الأئمة الأعلام وسيد علماء الإسلام أوقاته الشريفة معروفة بقضاء حوائج المسلمين وأيامه المنيفة مستغرقة بترويج الشريعة الحنيفة والدين وهو باسط يد الجود والكرم لكل من قصد وأمّ...».

وذكره النوري الطبرسي في كتابه[٩٢] بقوله: هو من «المشايخ الأجلة ونواميس الملة... السيد المتبحر الجليل الرباني الآميرزا السيد محمد مهدي الشهرستاني المجاور للمشهد الحسيني على مشرفه السلام»، كما أوصى السيد العلامة الطباطبائي بحر العلوم قبل وفاته بأن: «لا يصلي عليَّ إلا جناب العالم الرباني الآميرزا مهدي الشهرستاني»، لأنه كان من خواص أصحابه وحامل أسراره[٩٣].

المبحث الثالث: دور الميرزا محمد مهدي الشهرستاني العلمي والعمراني في كربلاء

١. مجلس آل الشهرستاني

كانت كربلاءُ مركزاً من مراكز الإشعاع الفكري والعلمي والأدبي، وملتقىً للفكر، مما أتاح لأهل العلم والأدب أن يلتقوا ويتبادلوا المعارف والخبرات لما لها من أثر في التوجيه والإصلاح، وكان لتلك المجالس العلمية والأدبية تاريخٌ سياسي وديني حافلٌ، إذ أسهمت في تكوين النهضة الأدبية والفكرية وعملت على إحياء التراث العربي الإسلامي من خلال الندوات والمجالس الأدبيّة والعلمية التي

تعقد في الدور والمساجد، فكثرت فيها منازل العلم ودور القرآن، وعرفت مدينة كربلاء بانها غنيّة بفنون المناظرة والمساجلة والجدل.

والمجالس هي عبارة عن منتديات أدبيّة عامرة ضمّت الفحول من رجال الأدب والشعر وحملة الأقلام ورجال الدين ووجهاء المدينة، وكانت تُعقد في أيّام معيَّنة من الأسبوع، وأطلق عليها المصنفون اسم (الدواوين الكربلائيّة) والتي تعدُّ من أهم العوامل التي ساعدت على تبلور الوعي الفكري لدى أغلبيّة المجتمع الكربلائي، وقد شهدت هذه المجالس إقبالاً واسعاً من أبناء المدينة وخارجها لا سيّما في المناسبات الدينية إذ كان يحضرها عددٌ كبيرٌ من أدباء ومثقفي المدن العراقية الاخرى مثل بغداد والحلّة والنجف الذين استهوتهم شهرة هذه المجالس وما يدور في رحابها من مواضيع إجتماعية وسياسية وأدبية، وتميّزت هذه المجالس عن المجالس الأخرى التي تقام في المدن باستمرار انعقادها وانتظامها وعضوية رجال الدين ولاسيما الفقهاء منهم[٩٤]، حتى غدت المجالس العلميّة والأدبيّة بديلاً عن المدارس والمعاهد العلمية للتزود بفنون الثقافة والأدب، وغالباً ما كانت تعقد في المساجد والبيوت(٩٥)، ثم تطوّرت بمرور الزمن من مجالس أدبيّة وعلميّة اقتصرت على المطارحات الأدبيّة إلى مجالس فكريّة تناقش فيها مختلف القضايا العامّة التي تخصّ مجتمع مدينة كربلاء[٩٦]، فكان سادة المجالس يجتمعون بعامّة الناس لدراسة أمورهم المعاشية وحل مشكلاتهم فيلجأ الناس إليهم في كلّ أمور الحياة ليحكّموهم فيها، كما اتخذوها ندواتٍ أدبيّة يتطارحون فيها الشعر ويتذاكرون فيها سِير الأولين وطرائف القصص، وتنسيهم مشاكل الحياة، فيقضون فيها ساعات في جو من الغبطة والارتياح[٩٧].

وأبرز من إشتهر بهذه الدواوين هو مجلس السيّد الشهرستاني إذ يعود تاريخه إلى عهد السيد محمّد مهدي الشهرستاني الذي أسّسه عام (١١٦٠هـ/ ١٧٤١م)، وكان ديواناً عامراً يعجُّ برجال العلم والأدب، وظلَّ مجلس الشهرستاني فاعلاً إلى مطلع سبعينيات القرن العشرين حيث شمله الهدم بعد توسيع المنطقة المحيطة بصحن الإمام الحسين عليه السلام[٩٨].

تأسس مجلس آل الشهرستاني على يد الميرزا العلامة محمد مهدي الشهرستاني، متخذاً منه موضعاً للتحدث عن شؤون الحياة اليومية، كما كان يعد مجلساً علمياً يحضره نخبة من العلماء والفقهاء للتشاور في أمور الدين والدنيا، وكان الشعر الهزلي والنكات والحكايات الهزلية تشغل حيزاً واسعاً في المجلس، اذ تقام فيه تجمعات أدبية يحضرها جمع من أدباء كربلاء وشعرائها، فضلاً عن إقامة حفلات متعددة متواضعة بعيدة عن الرسميات[٩٩]، وكان يشارك في حفلات هذا الديوان عددٌ من شعراء المدينة وأُدبائها في أزمان عدة، أمثال السيد حسين المرعشي الشهرستاني (ت:١٣١٥هـ/ ١٨٨٨م)[١٠٠]، والخطيب الشاعر السيد صدر الدين الحكيم الشهرستاني (ت:١٤١١هـ/ ١٩٩٢م)[١٠١]، صاحب مجلة «رسالة الشرق»[١٠٢]، والشاعر السيد صادق محمد رضا آل طعمة (ت:١٤٠١هـ/ ١٩٨٢م)[١٠٣]، والشاعر الشيخ عبد علي الحائري[١٠٤]، وغيرهم كثير، فضلاً عن

إقامة الاحتفالات في المناسبات الدينية، لا سيما في ولادات الأئمة الأطهارعليهم السلام ووفياتهم[١٠٥].

وقد اتخذ المجلس من شارع السدرة مقراً له، نظراً لوجود أغلب ممتلكاته فيه كما أشرنا سلفاً، إذ يطل على شارع الحائر، ويتوسطه باب كبير يُفتح بساحة واسعة عند المدخل مليئة بالكراسي لاستقبال الضيوف والوافدين، وخلف الساحة غرفة مستطيلة، وفي أعلاها أخرى يتم الصعود إليها بواسطة السلم[١٠٦].

استمر تأثير مجلس آل الشهرستاني لحقب طويلة من الزمن، إذ ظل محفلاً من محافل العلم والأدب في كربلاء وقد تولى تعميره وتجديده وإحياء المجالس فيه أحفاد الميرزا محمد مهدي، أمثال السيد إبراهيم الشهرستاني، وأبنه من بعده السيد صالح بن إبراهيم الشهرستاني، وكان يحضره العديد من الشخصيات العلمية والدينية البارزة من أُسرة آل الشهرستاني وغيرها مثل العلامة والمجتهد الكبير هبة الدين الشهرستاني الحسيني[١٠٧]، الذي أقيم له في (مجلس آل الشهرستاني) بعد وفاته بتاريخ (٨/ آذار/ ١٩٦٧م) حفلٌ تأبينيٌ حضره العديد من العلماء والأُدباء في عصره، إذ كان مضيفهم يبالغ في إكرام ضيوفه على مدى سنوات عديدة[١٠٨]، كما بنى بالقرب منه مسجداً لإقامة صلاة الجماعة فيه[١٠٩].

وعلى أية حال، مَثَّلَ ديوان آل الشهرستاني ملتقىً لرجال الفكر والأدب في كربلاء، وبهذا فهو يعد مقراً لتبادل الآراء العلمية والمسائل الفقهية بين نخبة من رجالات العصر آنذاك.

٢. أعماله في مدينة كربلاء والصحن الحسيني الشريف

قام الميرزا محمد مهدي بالعديد من الخدمات والإصلاحات في مدينة كربلاء على وجه العموم، وفي الحضرة الحسينية والصحن الحسيني الشريف خاصة، إذ كان السيد محمد مهدي من الأثرياء المعدودين في كربلاء آنذاك، فضلاً عن المال الذي كان يرد عليه من موقوفات جدّه الأعلى السيّد فضل الله الشهرستاني الموقوفة لتعمير العتبات المقدّسة في العراق وبلاد فارس وإدارتها، لاسيما أنه كان المتولي عليها، لأنه كان أرشد أولاد الواقف وأعلمهم حينذاك[١١٠]، لذا فإن تعمير الروضة الحسينية المقدسة كانت من أولويات السيد محمد مهدي.

شارك الميرزا محمد مهدي بشكل فعال في مدّ الماء من نهر الفرات إلى مدينة النجف الأشرف، وذكر ذلك بإسهاب السيد حسن الزنوزي في مؤلفه رياض الجنة وهو تلميذ الميرزا الشهرستاني، بقوله مترجماً عن اللغة الفارسية: «أرسل آصف الدولة بن شجاع الدولة بن منصور علي خان الهندي المسكن والنيسابوري الأصل سلطان لكهنو مبلغ سبعة لكوك روبية إلى قدوة العلماء الأعلام سيد السادات الكرام آية الله السيد الميرزا محمد مهدي الموسوي الشهرستاني المجاور بالحائر أطال الله بقاءه وباقتراح من السيد المذكور وترغيب منه، وذلك لحفر نهر عريض جداً وعميق ابتداءً من الشاطئ الواقع جنب جسر المسيّب إلى أرض النجف الأشرف، وقد تمّ ذلك في مسافة من الأرض تناهز (٢٥) فرسخاً، أي ما يساوي (١٣٧) كم تقريباً، وقد انجزت هذه

الصدقة الجارية السارية في سنة(١٢١٣هـ)»[١١١]، وهذا النهر هو المعروف اليوم بنهر الهندية، كما ابتاع من ضمن ممتلكاته أرضاً زراعية تقع بالقرب من مرقد الحر الرياحي تعرف بـ (الكرطة والكمالية) وهي التي تسقى من الجدول المعروف اليوم بـ(الرشدية) الذي حفره العلامة الميرزا محمد مهدي لإرواء وسقي تلك الأراضي الزراعية ثم إيصال الماء إلى مرقد الحر الرياحي[١١٢].

ساعدت الزيادة المستمرة بأعداد الوافدين إلى زيارة الامام الحسين عليه السلام التي كانت ولا زالت تتصاعد في مواسم الزيارة، وبعدما أصبحت مدينة كربلاء مقراً لطلاب العلم والدين، لذا كان لابد من الحفاظ على المرقد الشريف والروضة المطهرة من أي تصدع او ضعف قد يصيب ركائزها او جدرانها، وهذا ما حدث في حقبة المترجَم له، إذ بادر السيد الميرزا محمد مهدي الشهرستاني بمساعدة عدد من العلماء والمجتهدين الأعلام إلى النهوض بمهمة الترميم بالطرق الفنية وذلك سنة (١٢١٣هـ)، إذ كان أكثرهم حماساً وأشدهم رغبة وإصراراً في الوقوف على جملة من أعمال التعمير والإصلاح في الحرم الحسيني، بمشورة وتأييد السيد المير علي الطباطبائي (ت:١٢٣١هـ)[١١٣]، وفي سنة (١٢١٧هـ) اجتمعا بعدد من المعماريين الفنيين الهنود والإيرانيين القاطنين في كربلاء الذين أشاروا على السيد الشهرستاني بلزوم رفع جميع الدعائم والقواطع الحائلة بين الأروقة والحرم ليصبح الحرم واسعاً لا فواصل فيه ولا حواجز شريطة ألّا يمس دعائم القبة ومعالم القبر الشريف أي ضرر، وأن يحافظ على طابعها الهندسي القديم[١١٤]، لذا تم الاتفاق على رفع القاطع الحائل بين قبر الامام الحسين عليه السلام، وقبور الشهداء ليكون حائراً ومشهداً واحداً، على أن تكون القبة على حالها، فجمع البنائين وأجابوه لذلك، فبدأوا بالحفر، وبناء دعامة كبيرة لتقوية القبة الشريفة، ومن ثم حفروا من جهة قدم الإمام الحسين عليه السلام، وهو الركن المقابل لضريح علي الأكبر بن الامام الحسين عليه السلام، فبينما هم كذلك وجدوا منفذاً يؤدي إلى سرداب كبير مسقوف بجذوع النخل، ولما اقترب السيد الطباطبائي من السرداب وجد جثمان عددٍ من شهداء الطف، فأمر بسد المنفذ فوراً وعدم الإقتراب منه، وأن يبنوا أُسساً متينة بالآجر والجص فوقه، كي لا يمس أحدٌ قبور الشهداء بسوء، فباشر العمالُ البناءَ على الفور وأتموه حتى السقف وأزالوا الحائل من مكانه كما هو الوضع عليه حالياً[١١٥]، كما عملوا على إعادة تشييد الرواق القبلي المجاور للضريح الحسيني الشريف من الجهة الغربية، وأتم ذلك التعمير، وجعله بشكل يختلف عن الترتيب الفني القديم الذي كانت عليه سابقاً[١١٦].

شمل الصحن الحسيني الشريف تعميرات السيد الميرزا الشهرستاني مع ولده السيد محمد حسين بن محمد مهدي الشهرستاني، بمساعدة سادن[١١٧] الحضرة آنذاك السيد جواد بن كاظم آل نصر الله[١١٨]، بوضع مواد البناء[١١٩] في دار السيد محمد مهدي وولده والتي كانت قريبة جداً من باب السدرة، وذلك ليسهل نقل المواد والعمال إلى الصحن الشريف، وجيء بالعمال لمباشرة العمل، بعد أن افتعل السادن مشادة بين جماعة من المدينة (متفق عليها) لإيهام والي المدينة آنذاك باضطراب الأوضاع، وإقناعه بضرورة

إغلاق الحرم حتى تهدأ الأمور، وذلك لأن الوالي كان ملتزماً المفتي السني، وكان مقره في المسجد، وقد قرر السادن وأهل المدينة تغيير مقر المفتي[١٢٠]، فانتظروا حتى جاء الليل وأثناء فترة حظر التجوال المتفق عليها قام العمال بنقل مواد البناء، وتكملة العمل في ليلتين ونهار واحد، حتى انتهى العمل فتم الإيعاز إلى مفتعلي أعمال الشغب بإيقافها، وأخبر السادن الوالي بأن الإضطراب في المدينة وأعمال الشغب قد تم القضاء عليها، فوافق الوالي على فتح أبواب الحرم الحسيني، وفوجئ المفتي بأن المسجد قد أصبح ضمن الحرم، مما أثار غضب الوالي فاشتكى إلى حاكم كربلاء التركي مراد بيك[١٢١]، ورفعت القضية إلى السلطان العثماني فأرسل وفداً لتقصي الحقائق، فلما كشف الوفد المكان لم يرَ أثراً من تلك الأحداث التي تحدث عنها الوالي[١٢٢]، ترك الأمر للمصالحة فأفرغ السيد الشهرستاني مسجداً[١٢٣]، على الجهة الشرقية من الصحن الحسيني للمفتي، كما بنى جامعاً آخر بدلاً عنه خارج الروضة في الصحن الشريف من جهته الشرقية قُرب مدخل باب الصافي، وجعل الصحن الصغير[١٢٤]، المقر الجديد للمفتي[١٢٥]، ويعتقد الباحثون إن إدخال ضريح السيد إبراهيم المجاب إلى الحرم وإنشاء الرواقين الشمالي والغربي كانت ضمن تلك الحقبة[١٢٦].

كما شملت إصلاحاته ضريح الشهداء، الذي كان بالإمكان الطواف حوله، فحصره بين ثلاثة جدران، وشيد في الجهة الجنوبية من الضريح المذكور مقبرة لأسرته تعرف اليوم باسم مقبرة الشهرستاني[١٢٧].

الخاتمة

توصل البحث إلى نتائج عدة يمكن إيجازها بالآتي:

١. برزت العديد من الأُسر العلمية في كربلاء، كانت لها بصمات واضحة في تطور المدينة في نواحٍ عدة، فضلاً عن ظهور رجالٍ أفذاذ تركوا أثراً واضحاً في تاريخ المدينة من خلال الأعمال والإنجازات التي خدمت مدينة كربلاء وساهمت في رقيِّها الديني والثقافي، وتقديم ما لا يُعد ولا يُحصى من الآثار والمؤلفات العلمية والفقهية والفكرية والفلسفية، وحتى السياسية والاجتماعية.

٢. فتحت الأسر العلمية الباب للعديد من الهجرات لاسيما بعد ازدهار المدينة وتعمير المراقد المطهرة، فضلاً عن عوامل الإنتماء الروحي التي تشدها نحو كربلاء والتي كانت هي الطريق إلى إذكاء نهضة علمية وأدبية وفكرية كونت إرثاً حضارياً عظيماً في تاريخ المدينة.

٣. تعاقب العلماء من أُسرة آل الشهرستاني القاطنين في مدينة كربلاء، والذين توارثوا العلم والأدب جيلاً بعد جيل، وسجلوا فيها مآثرهم العلمية من مؤلفات ومصنفات أغنت التاريخ الإمامي الجعفري بصورة عامة، والكربلائي على وجه الخصوص، فضلاً عن تعمير الروضة الحسينية وخدمة زوار الامام الحسين عليه السلام من جميع النواحي، وهذا ما وجدناه في شخصية العالم الفقيه السيد الميرزا محمد مهدي الشهرستاني.

٤. كان علماء كربلاء على مر الازمان، ومنهم السيد

الميرزا الشهرستاني أداة بناء وعاملاً مهماً في انشاء الروضة الحسينية المقدسة وتعميرها والحفاظ عليها من التصدع أو الانهيار.

الملاحق:

الملحق رقم ١: إجازة الوحيد البهبهاني للسيد محمد مهدي الشهرستاني:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين المعصومين إلى يوم الدين. وبعد قد استجاز مني السيد السند الماجد الأمجد الموفق المؤيد المسدد الفاضل العالم الباذل الكامل المحقق المدقق الزكي الذكي اللوذعي الألمعي ذو الحسب الفائق العالي والنسب الرفيع المتعالي صاحب الذهن السليم والطبع المستقيم والفهم الجيد والفطانة التامة والحذاقة الكاملة والأخلاق الحسنة البالغة والكمالات الزائدة والمتكاملة مستجمع العلوم العقلية والنقلية العالم الرباني ولدي الروحاني الآميرزا محمد مهدي الملقب بالشهرستاني وفقه الله لمراضيه، وجعل له كل يوم خيراً من ماضيه، فأجزت له أن يروي عني جميع مصنفاتي المعروفة ومسموعاتي ومروياتي عن مشايخي الأماجد الأفاضل العظام وأساتيذي الذين هم أساتيذ الأنام في دهورهم والأعوام المشهورين عند الخاص والعام، تغمدهم الله بغفرانه، وأسكنهم فسيح جنانه، وأساله وفقه الله للتأييدات الربانية والتوفيقات السبحانية أن لا ينساني أوقات دعواته، كي يزيد الله تعالى بذلك تأييداته وتوفيقاته وكمالاته، وأنا الأقل الأذل محمد باقر بن محمد أكمل عفى عنهما بمنِّه ولطفه وكرمه وعطفه آمين آمين رب العالمين[١٢٨].

الملحق رقم ٢: إجازة السيد محمد مهدي الشهرستاني لتلميذه الشيخ الملا محمد فاضل السمناني

«بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وأفضل المرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم ومبغضيهم إلى يوم الدين.

وبعد فقد استجاز مني العالم العامل والفاضل الكامل التقي النقي الورع الصالح الألمعي ذو الذهن الثاقب والفهم الصائب ملا فاضل أدام الله علاه، وأراد الإنسلاك في سلك رواة الأخبار والاتصال بالأئمة، ولما كان ممن رتع في رياض العلماء الدينية وكرع من حياض زلال سبيل الأحاديث اليقينية وقد لازمني برهة من الزمان في سالف الأيام وقد تجدد العهد في هذه الأيام لما تشرف بتقبيل أعتاب الأئمة الكرام عليهم السلام وزيارتهم بعد زيارة النبي ﷺ وإدراك حج بيت الله الحرام، فتسارعت إلى إنجاح رغبته وإسعاف طلبته وإجابة دعوته لكونه أهلاً لذلك، فأجزت له أدام الله وجوده وأفاض عليه برَّه وجودَه أن يروي عني ما صحت روايته من مقروء ومسموع وما جازت لي إجازته من معقول ومشروع ولا سيما كتب الأخبار وخصوصاً الأربعة السائرة في الاشتهار كمسير الشمس في دائرة نصف النهار وهي: الكافي والفقيه والتهذيب والاستبصار وجملة ما صنفه علماؤنا الأعلام أعلى الله درجاتهم في دار السلام في

جميع العلوم من الفقه والأصولين والتفسير والحكمة واللغة وغيرها مما هو معلوم ولما كانت طرقنا إليها كثيرة متعددة اكتفينا بالميسور لقولهم الميسور لا يسقط بالمعسور وهو ما أخبرنا به شيخنا العلامة واستاذنا الفهامة جامع المعقول والمنقول ومستنبط الفروع من الأصول فريد دهره ووحيد عصره الشيخ يوسف بن المرحوم الشيخ أحمد البحراني طاب ثراه عن شيخه واستاذه خاتم المجتهدين وأفضل المتأخرين الشيخ حسين بن الشيخ محمد الماحوزي نوَّر الله مرقده عن شيخه علامة الزمان وأعجوبة الأوان الشيخ سليمان ابن المرحوم الشيخ عبد الله الماحوزي عن شيخه عمدة المحققين وزبدة المدققين الشيخ سليمان بن علي الماحوزي البحراني عن شيخه المحدث الرباني الشيخ الأجل الشيخ علي بن سليمان العلامة البحراني عن شيخه بل شيخ الكل في الكل خاتمة المحدّثين زبدة المدققين ورئيس المحققين الشيخ بهاء الدين طاب ثراه ثم ذكر طريق الشيخ البهائي ولا حاجة إلى نقله لأنه مذكور في الأربعين... واشترط عليه أدام الله توفيقه ما اشترط عليَّ مشايخي طاب ثراهم بالتمسك بذيل الإحتياط والتقوى في العلم والعمل فإنه أهل لذلك وأن لا يجعل رقبته للناس جسراً ولا يجتري على الفتوى إلا فيما وضح مآخذه فإن الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات، ملتمساً منه أن لا ينساني في الحياة وبعد الممات خصوصاً في أعقاب الصلاة ومظان استجابة الدعوات والسلام وكتبه أحوج المربوبين إلى رحمة ربه الغني محمد مهدي بن أبي القاسم الموسوي الشهرستاني أصلاً والأصفهاني مولداً والكربلائي مسكناً بل مدفناً»[١٢٩].

الهوامش

(١) الشاهرودي، نور الدين، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ط١، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٠م، ص٢٢٣.

(٢) الكنى والألقاب، تقديم: محمد هادي الأميني، منشورات مكتبة الصدر، طهران، ١٩٦٠م، ج٢، ص٣٧٦.

(٣) وقد عرفت شهرستان إسماً لثلاث مدن: الأولى: شهرستان خراسان بين نيسابور وخوارزم في آخر حدود خراسان يقال لها رباط شهرستانة خرج منها أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أحمد أبو الفتح بن أبي القاسم بن أبي بكر الشهرستاني (ت: ٥٤٨هـ) صاحب كتاب الملل والنحل، بناها عبد الله بن طاهر أمير خراسان في خلافة المأمون، والثانية: شهرستان قصبة ناحية سابور من أرض فارس، والثالثة: شهرستان نسبة إلى مدينة جي بأصبهان وهي على نهر زرنروذ (وهو اسم نهر في اصبهان) وبذا فإنها تعد من توابع أصبهان وإليها ينتسب الميرزا السيد محمد مهدي. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص٣٧٧؛ ابن الأثير عز الدين بن الأثير الجزري (ت: ٦٣٠هـ)، اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، بيروت، د.ت، ج٢، ص٢١٧؛ الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقري (ت:٧٧٠هـ) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، د.ت، ج١، ص٢٦٣؛ الفيومي، احمد بن محمد بن علي المقري (ت: ٧٧٠هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، د.ت، ج١، ص٢٦٣.

(٤) شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي

الحموي معجم البلدان، ج٣، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م، ص٣٧٦.

(٥) عباس القمي، الكنى والألقاب، ج٢، ص٣٧٦.

(٦) هو الشاه طهماسب الأول بن الشاه اسماعيل الاول: ولد يوم الاربعاء سنة ٩١٩هـ/ ١٥١٤م في قرية شهاب آباد او شاه آباد في مدينة اصفهان وهو ثاني حكام الأُسرة الصفوية، تولى الحكم بعد وفاة والده سنة ٩٣٠هـ/ ١٥٢٤م، وله من العمر ١٠ سنة، اتخذ من قزوين عاصمة له أثر سقوط مدينة تبريز سنة (١٥٣٣م) على يد العثمانيين الذين انتزعوا بغداد من حكم الدولة الصفوية سنة (١٥٣٤م)، استمر حكمه ٥٤ عاماً، توفي في ١٥ صفر ٩٨٤هـ/ ١٥٧٦م. ينظر: أبو مغلي، محمد وصفي، إيران دراسة عامة، البصرة، ١٩٨٥م، ص٢٤٨؛ طقوش، محمد سهيل، تاريخ الدولة الصفوية في إيران، ط١، دار النفائس، بيروت، ٢٠٠٩، ص١٠٨.

(٧) هو السيد صالح بن إبراهيم بن صالح بن محمد حسين بن مهدي الموسوي الشهرستاني الحائري، من أدباء العراق المستوطنين في طهران، ولد في كربلاء سنة ١٣٢٥هـ، وتوفي فيها، له تاريخ النياحة على الإمام الشهيد الحسين بن علي عليه السلام، وشخصيات أدركتها. لتفاصيل أكثر ينظر: جعفر السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، ط١، نشر: مؤسسة الامام الصادق عليه السلام، مطبعة اعتماد، قم، ١٤١٨هـ، ج٢، ص٥٤٦.

(٨) الأمين، محسن، أعيان الشيعة، تحقيق وتخريج: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٣م، ج١٠، ص١٦٣.

(٩) ينظر الأمين، أعيان الشيعة، ج١٠، ص١٦٤.

(١٠) هو مصطلح معرَّب عن الفارسية وهو لقب تكريم، يطلق على من كان من أُم علوية النسب وأب من العامة، وهي كلمة مركبة من كلمتين (أمير زاده) أي نسل الأمير، ولكثرة استخدامها خففت إلى ميرزا، ثم أصبحت تطلق كنوع من الاحترام والتقدير على الشخص عالي المكانة مثل العالم الفقيه أو الأديب وما إلى ذلك. ينظر: الجلالي، محمد حسين الحسيني، فهرس التراث، تحقيق: محمد جواد الحسيني الجلالي، ط١، مطبعة نگارش، قم، ١٤٢٢هـ، ج١، ص٥٥.

(١١) آل طعمة، سلمان هادي، الأُسر العلمية في كربلاء (آل المرعشي الشهرستاني)، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت-كربلاء، ٢٠١٢م، ص٢٥.

(١٢) وهي بلقيس خانم، وقد وقعت وثيقة عقدها من قبل جدها الوحيد البهبهاني ووالدها ومن السيد مهدي بحر العلوم والميرزا محمد مهدي الشهرستاني والد الزوج وفحول العلماء آنذاك وقد كانت في المكتبة الشهرستانية بكربلاء وهي وثيقة تاريخية وتوجد الآن لدى أحد أحفاد المترجَم السيد صالح الشهرستاني نزيل طهران. ينظر: الأمين، أعيان الشيعة، ج١٠، ص١٦٥.

(١٣) هو الشيخ محمّد باقر بن محمد أكمل الأصفهاني المعروف بالوحيد البهبهاني، ينتهي نسبه إلى الشيخ المفيد، والى محمد تقي المجلسي الأول، من جهة والدته، درس مبادئ اللّغة العربية والعلوم العقلية والنقلية في مدينة بهبهان ثم انتقل إلى مدينة النجف لإكمال تحصيله العلمي إذ درس على يد الشيخ محمّد الطباطبائي البروجردي، والسيد صدر الدين القمّي الهمداني، ثم قضى في بهبهان أكثر من ثلاثين عاماً، ورجع إلى كربلاء وتوفي فيها، ودفن في رواق الإمام الحسين عليه السلام. ينظر: الطهراني، أغا بزرك، مصفى المقال في مصنفي علم الرجال، منشورات عترت، جابخانه دولتي ايران، طهران، د.ت، ص٦٦-٨٨.

(١٤) وجاءت تكملة هذا الدعاء كالتالي: «اللهم إن هذا مشهد لا يرجو من فاتته فيه رحمتك، أن ينالها في غيره، ولا أحد أشقى من امريء، قصده مؤملاً فآب عنه خائباً، اللهم إني أعوذ بك من شرّ الإياب وخيبة المنقلب، والمناقشة عند الحساب، وحاشاك يا رب أن تقرن طاعة وليك بطاعتك، وموالاته بموالاتك ومعصيته بمعصيتك، ثم تؤيس زائره، والمتحمل من بعد البلاد إلى قبره، وعزتك لا ينعقد على ذلك ضميري، إذ كانت القلوب إليك بالجميل تشير». ينظر: المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ط٢، مؤسسة الوفاء للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٣م، ج٩٩، ص١٧٣.

(١٥) وقد سميت بنخلة مريم، وقيل أن السيدة مريم بنت عمران عليها السلام ولدت السيد المسيح عليه السلام بالقرب من مصرع الإمام الحسين عليه السلام، وقد علق الدعاء أعلاه على الجدار فوق ما يسمى نخلة مريم، وأما على صخرة نخلة مريم فقد كتبت الآية الكريمة التالية: ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾ مريم: ٢٥، بينما كتب على طرفي المرمر الآية المباركة ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا﴾ آل عمران: ٣٩، بينما كتب على أطراف المرمر آية النور ﴿الله نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ الآية ٣٥، وجاء في المصدر: كتبه السيد محمد حسين بن محمد مهدي الموسوي. الكرباسي، محمد صادق، تاريخ المراقد (الحسين وأهل بيته وانصاره)، دائرة المعارف الحسينية، ط١، المركز الحسيني للدراسات، لندن، ٢٠٠٣م، ج٤، ص٣٣-٣٤.

(١٦) الأمين، أعيان الشيعة، ج١٠، ص١٦٥.

(١٧) حدث طاعون جارف سنة (١٢٤٦هـ) في مدينة كربلاء، وقد عرفت تلك السنة في المصادر والمؤلفات (بسنة الطاعون) وتوفي فيه جمع غفير من الناس والعلماء مثل الشيخ شريف العلماء (محمد شريف بن حسن علي الحائري) والشيخ خلف بن الحاج عسكر الزوبعي وابنه الشيخ حسين الشيخ خلف والشيخ محمد حسن المامقاني، وزال هذا المرض أواخر شهر رمضان سنة ١٢٤٧هـ. ينظر: جعفر السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، ج١٣، ص٢٥٨.

(١٨) نصر الله، عبد الصاحب ناصر، بيوتات كربلاء القديمة وشرح وتحقيق لمحة تاريخية في بيوتات كربلاء والغاضرية للشيخ محمد علي القصير، شرح وتحقيق: عبد الصاحب ناصر آل نصر الله، ط١، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١١هـ، ص١٦٦.

(١٩) الطهراني، آقا بزرك، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ط٣، دار الأضواء، بيروت، ١٩٨٣م، ج٨، ص٢٣١.

(٢٠) العمري، علي بن محمد العلوي (ت: ٧٠٩هـ)، المجدي في أنساب الطالبيين، تحقيق: احمد المهدوي الدامغاني، إشراف: محمود المرعشي، ط١، مطبعة سيد الشهداء، قم، ١٤٠٩هـ، ص٣٧ ؛ وينظر الطهراني، الذريعة، ج١٠، ص١٠٤.

(٢١) الطهراني، الذريعة، ج٢٠، ص٣١١؛ مركز تحقيق مدرسة ولي العصر عجل الله فرجه، غنا، موسيقى (عربي- فارسي) تحقيق: رضا مختاري، محسن صادقي، ط١، مطبعة ستارة، قم، ١٤١٨هـ، ج٣، ص٢٠٧٥.

(٢٢) هو السيد محمد باقر الرشتي الشفتي الشهير بحجة

الإسلام، صاحب مطالع الأنوار في شرح الشرائع، وغيرها، وهو من علماء دولة فتح علي شاه القاجاري. البابلي، أبو الفضل حافظيان، رسائل في دراية الحديث، ط١، دار الحديث للطباعة والنشر، قم، ١٤٢٥هـ، ج٢، ص٢٠٩؛ حسين، كشف الحجب والأستار، ص٣٣٩؛ وينظر الأمين، أعيان الشيعة، ج٩، ص١٨١.

(٢٣) حسن الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج٧، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٧م، ص٢٥١.

(٢٤) وهو العلامة الجليل حجة الباري الشيخ مرتضى الانصاري، كون نسبه ينتهي إلى جابر بن عبد الله الأنصاري، ولد سنة ١٢١٤ه، ويلقب بخاتم الفقهاء والمجتهدين، وحبر الأُمة وإمام المحققين، له مصنفات عدة في الفقه والأصول. النمازي الشاهرودي، علي، مستدرك سفينة البحار، تحقيق وتصحيح: حسن بن علي النمازي، ج٥، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٤١٩هـ، ص٢٦٨.

(٢٥) الأمين، أعيان الشيعة، ج٧، ص٤٢٥.

(٢٦) للإطلاع على تفاصيل أكثر يراجع: حسن الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، ج١، ص١٥٦-١٥٧.

(٢٧) آل طعمة، سلمان هادي، عشائر كربلاء وأُسرها، ط١، دار المحجة البيضاء، دار الرسول الأكرم، بيروت، ١٩٩٨م، ص١٢٨؛ وينظر الأمين، أعيان الشيعة، ج٧، ص٣٩٦.

(٢٨) للاطلاع على تفاصيل اكثر ينظر: الأمين، أعيان الشيعة، ج٧، ص٣٦٩.

(٢٩) الجلالي، فهرس التراث، ج٢، ص٢٢٣.

(٣٠) الزركلي، خير الدين، الأعلام، ط٥، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠م، ج٦، ص١٠٥.

(٣١) الكنى والالقاب، ج٢، ص٣٧٥.

(٣٢) الطهراني، الذريعة، ج٤، ص٤٧٨.

(٣٣) الوحيد البهبهاني، محمد باقر (ت: ١٢٠٥هـ)، الحاشية على مدارك الأحكام، ط١، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، مطبعة ستارة، قم، ١٤١٩ه، ج١، ص١٣.

(٣٤) ابن طاووس، أبو القاسم علي بن موسى الحسني الحلبي (ت: ٦٦٤هـ) فتح الأبواب بين ذوي الألباب وبين رب الارباب في الاستخارات، تحقيق: حامد الخفاف، ط١، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، بيروت، ١٩٨٩م، ص٥١.

(٣٥) الميلاني، علي الحسيني، التحقق في نفي التحريف عن القرآن الشريف، ط٢، منشورات الشريف الرضي، مطبعة ياران، قم، ١٤١٧هـ، ص٢٧؛ جعفر السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، ج١، ص٧٨.

(٣٦) الأصفهاني، حسين الغروي، نهاية الدراية في شرح الكفاية، تحقيق: رمضان قلي زاده المازندراني، ط١، منشورات سيد الشهداء، مطبعة امير، قم، ١٣١٧هـ، ج٢، ص١٠.

(٣٧) الشاكري، حسين، ربع قرن مع العلامة الأميني، ط١، قم، ١٤١٧ه، ص٣٠١.

(٣٨) الزركلي، الاعلام، ج٦، ص١٠٥.

(٣٩) الجلالي، فهرس التراث، ج٢، ص٢٢٣.

(٤٠) ينظر الأمين، أعيان الشيعة، ج١٠، ص١٦٦.

(٤١) المهاجر، جعفر، اعلام الشيعة، ط١، دار المؤرخ العربي، بيروت، ٢٠١٠م، ج٣، ص١٤٢٢-١٤٢٣.

(٤٢) هو العلامة السيد محمّد مهدي بن مرتضى بن محمد البروجردي الطباطبائي بحر العلوم، شيخ مشايخ الشيعة، وركن من أركان الشريعة رئيس المحدّثين، ولد سنة (١١٥٥هـ)، في كربلاء، درس العلوم العقلية

والنقلية فكان على جانب عظيم من جلالة القدر وعلو المنزلة، ترك كربلاء سنة (١١٦٩هـ) مهاجراً إلى النجف الاشرف واستمر يواصل دراسته في مدرسة الغري، لقِّب بعدّة ألقاب منها: علامة دهر، ورئيس الإمامية، وشيخ مشايخهم، ولكن لقب بحر العلوم هو أكثر الألقاب شهرةً وانتشاراً. توفي سنة (١٢١٢هـ)، ونقل إلى مثواه في جامع الشيخ الطوسي في مدينة النجف الأشرف. للاطلاع على تفاصيل أكثر، ينظر: عباس القمّي، الكنى والألقاب، ج٢، ص٧٩؛ بحر العلوم، محمّد مهدي الطباطبائي، رجال السيد بحر العلوم (الفوائد الرجالية)، تحقيق: محمّد صادق بحر العلوم، ج ١، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، ١٩٦٥م، ص١٢-٢٣.

(٤٣)هو الفقيه محمد مهدي بن أبي ذر النراقي، فقيه بارز حكيم رياضياتي، له باع في الهندسة، شاعر بالفارسية، مصنف بالعربية والفارسية. له أربعون مؤلفاً ومصنفاً منها: معتمد الشيعة في احكام الشريعة، والتحفة الرضوية وغيرها. للاطلاع على تفاصيل أكثر ينظر: المهاجر، اعلام الشيعة، ج٣، ص١٤٢٤.

(٤٤)هو السيّد محمّد مهدي بن السيّد هداية الله الخراساني الموسوي المعروف بالشهيد الثالث ولد سنة ١١٥٢هـ بمدينة مشهد المقدّسة وهو مدقّق محقّق حكيم متكلّم فقيه، جليل المرتبة والشأن. أكمل دراسته العقلية والنقلية والفقه والأُصول في مدينتي كربلاء المقدّسة والنجف الأشرف مرتقياً أعلى درجات العلم والعمل، ثم عاد إلى مشهد الامام الرضاعليه السلام فأقام بها سنين، يفيض من علومه على طلبة العلم حتى شهادته في (١١/ رمضان سنة ١٢١٨هـ)، ودُفن بجوار مرقد الإمام الرضاعليه السلام بمدينة مشهد المقدّسة، كما عُرف بعد استشهاده بين أوساط العلماء بالشهيد الثالث. ينظر: الأمين، أعيان الشيعة، ج١٠، ص٧٥.

(٤٥)المهاجر، أعلام الشيعة، ج٣، ص١٤٢٣.

(٤٦)آل طعمة، سلمان هادي، محاسن المجالس في كربلاء، نشر: مركز تراث كربلاء، ط١، دار الكفيل للطباعة والنشر، كربلاء المقدسة، ٢٠١٥م، ص٥٠.

(٤٧)الوحيد البهبهاني، الحاشية، ج١، ص٢٦.

(٤٨)السيد فضل الله الشهرستاني: هو السيد صدر الدين إسماعيل المشهور بمير سيد شهرستاني واقف الموقوفات المعروفة الكثيرة في إيران سنة ٩٣١هـ، ويطلق عليه أحياناً اسم مير شريف شهرستاني، تولى منصب مستوفي أصفهان أي (وزير المالية) في عهد الشاه اسماعيل الأول (٨٩٢هـ/ ١٤٨٧م-٩٣٠هـ/ ١٥٢٤م) وجاء ابنه من بعده. ينظر: الشهرستاني، صالح بن إبراهيم بن صالح، تاريخ النياحة على الإمام الشهيد الحسين بن عليعليه السلام، تحقيق وإعداد: نبيل رضا علوان، دار الهجرة، قم، ١٤١٦هـ، ص١٧.

(٤٩)نصر الله، بيوتات كربلاء القديمة، ص١٦٦.

(٥٠)القمي، الكنى والألقاب، ج٢، ص٣٧٤.

(٥١)الغفار، عبد الرسول، الكليني والكافي، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٦م، ص ٩٣ ؛ وينظر نصر الله، بيوتات كربلاء القديمة، ص١٦٦.

(٥٢)استولى الأفغان بقيادة محمود بن ميرويس على مدينة أصفهان سنة ١١٣٥هـ/ ١٧٢٣م، في عهد الشاه الصفوي حسين الأول، ثم استولوا على شيراز حتى بسطوا سيطرتهم على معظم بلاد فارس، حتى تمكن حاكم المدينة نادر شاه من طردهم من أصفهان سنة ١١٤١هـ/ ١٧٢٩م. للاطلاع على تفاصيل أكثر ينظر: الخالدي، أحمد أرشيد، المدن والآثار الإسلامية في العالم، ط١، دار المعتز، مصر، د.ت، ص١٩٣-١٩٤.

(٥٣)المهاجر، أعلام الشيعة، ج٣، ص١٤٢٣.

(٥٤)الأمين، أعيان الشيعة، ج١٠، ص١٦٣؛ وينظر نصر الله، بيوتات كربلاء القديمة، ص١٦٦.

(٥٥)الأمير نظام الدين أبو الفتوح المشهور بأمير نظاماً أو أمير فتوحاً وهو الأخ الأصغر للميرزا فضل الله واقف الموقوفات الشهيرة سنة ٩٦٣ هـ. الشهرستاني، تاريخ النياحة على الامام الشهيد الحسين بن علي عليه السلام، ص١٧.

(٥٦)نصر الله، بيوتات كربلاء القديمة، ص١٦٦.

(٥٧)المهاجر، اعلام الشيعة، ج٣، ص١٤٢٣.

(٥٨)نصر الله، بيوتات كربلاء القديمة، ص١٦٦.

(٥٩)هو يوسف بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن صالح بن عصفور البحراني الدّرازي، العالم الكبير، المحدّث الإمامي المتتبّع، نزيل الحائر الشريف، ولد في قرية الماحوز في البحرين، وتنقل في دراسته بين ايران والبحرين، ثم انتقل إلى كربلاء سنة ١١٦٩هـ، وواكب فيها على التدريس والتصنيف والإفتاء. جعفر السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، ج١٢، ص٤٣٧-٤٣٨؛ الجلالي، فهرس التراث، ج٢، ج١١٣.

(٦٠)هو كتاب الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية، لزين الدين بن علي بن أحمد العاملي الجبعي المعروف بـ (الشهيد الثاني) (ت: ٩٦٦ هـ). الوحيد البهبهاني، محمد باقر (ت:١٢٠٥هـ)، حاشية مجمع الفوائد والبرهان، ط١، مطبعة امير، قم، ١٤١٧هـ، ص٧٩٥.

(٦١)هو كتاب مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلامة للسيد محمد جواد الحسيني العاملي سنة ١٢٢٦ه، صاحب كشف الغطاء. الجناجي، جعفر بن خضر، شرح القواعد، تحقيق: محمد حسين الرضوي الكشميري، ط١، انتشارات سعيد بن جبير، مطبعة سرور، قم، ٢٠٠٢م، ج١، ص٤٢٤.

(٦٢)الأمين، أعيان الشيعة، ج١٠، ص١٦٤.

(٦٣)الكليدار، محمد حسن مصطفى آل طعمة، مدينة الحسين مختصر تاريخ كربلاء، ط١، نشر: مركز كربلاء للدراسات والبحوث، كربلاء المقدسة، ٢٠١٤م، ج٣، ص١٣٤-١٣٥.

(٦٤)حرز الدين، محمد، معارف الرجال في تراجم العلماء والأُدباء، تعليق: محمد حسين حرز الدين، مطبعة الولاية، قم، ١٤٠٥هـ، ج٣، ص٨٥.

(٦٥)التبريزي، مرآة الكتب، تحقيق: محمد علي الحائري، ط١، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي العامة، مطبعة صدر، قم، ١٤١٤هـ، ص٣١٠ ؛ علي الطباطبائي، رياض المسائل، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ط١، قم، ١٤١٢هـ، ج١، ص١٠١ ؛ جعفر السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، ج١٣، ص٢٩٩؛ الأمين، اعيان الشيعة، ج١٠، ص١٦٤.

(٦٦)هو محمد مهدي بن بهاء الدين محمد صالح بن علي الفتوني، العاملي النبطي ثمّ النجفي، الفقيه الإمامي، الأديب، الشاعر، وهو من أعلام الامامية في الفقه والحديث، ومن مراجع الدين، ولد في النبطية، وسكن النجف الأشرف. جعفر السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، ج١٢، ص٣٩٨.

(٦٧)عبد الله شبر، تفسير القرآن الكريم (تفسير شبر)، تحقيق ومراجعة: حامد حفني داوود، ط٣، نشر مرتضى الرضوي، القاهرة، ١٩٦٦م، ص٣٢؛ المحقق البحراني، الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب، تحقيق: مهدي الرجائي، ط١، مطبعة أمير، قم، ١٤١٩هـ، ص٣٦.

(٦٨)حرز الدين، معارف الرجال، ج٣، ص٨٥.

(٦٩)جعفر السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، ج١٣، ص١١٢.

(٧٠) صدر الدين العاملي، صدر الدين صدر جبل العاملي، منظومة في الرضاع، تحقيق: سيد محمد علي خادمي، ط١، منشورات مؤسسة انصاريان للطباعة والنشر، مطبعة صدر، قم، ١٩٩٨م، ص١٠.

(٧١) القمي، الكنى والألقاب، ج٣، ص١٩٩ ؛ الطبرسي، أحمد بن منصور بن علي بن أبي طالب (ت: ٥٤٨هـ) الاحتجاج، تحقيق وتعليق: محمد باقر الخرسان، دار النعمان للطباعة والنشر، النجف، ١٩٦٦م، ج٢، هامش ص ٣١٨.

(٧٢) الأمين، أعيان الشيعة، ج٦، ص٤٢٦.

(٧٣) جعفر السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، ج١٣، ص١٢٨.

(٧٤) النراقي، أحمد بن محمد مهدي، مستند الشيعة في أحكام الشريعة، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لتحقيق التراث، مشهد، ١٤١٥هـ، ج١، مقدمة التحقيق، ص١٥؛ جعفر السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، ج١٣، ص١١٥؛ النوري الطبرسي، حسين بن محمد تقي، خاتمة المستدرك، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم، ١٤١٥هـ، ج١، ص٣٣.

(٧٥) جعفر السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، ج١٣، ص٣٧٢-٦٢٤.

(٧٦) الجلالي، فهرس التراث، ج٢، ص١١٣؛ الأمين، أعيان الشيعة، ج٨، ص٣٠٨.

(٧٧) الحسيني، أحمد، تراجم الرجال، نشر مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم، ١٤١٤هـ، ج١، ص٤٨.

(٧٨) الطباطبائي، محمد رضا، تنقيح الأصول، المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف، ١٩٥٢م، ص١١.

(٧٩) مثل حسين بن سعيد الكوفي، والسيّد محمّد جمال الدين الأسترآبادي، والسيّد جعفر الموسوي الخوانساري، السيّد محمّد باقر الشفتي المعروف بحجّة الإسلام، والسيّد دلدار علي النقوي الهندي النصير آبادي، والشيخ أحمد الإحسائي، السيّد حسن الخوئي، والسيّد عبد الله شبّر، والشيخ محمّد علي الهزّار جريبي، والسيّد حسين الحسيني الحائري، والشيخ محمّد فاضل السمناني الذي أطرى عليه بالثناء في إجازته له عن طريق الشيخ البهائي، والسيّد نور الدين عبد المطّلب بن أبي طالب بن المحدث نعمة الله الجزائري صاحب كتاب تحفة العالم، والشيخ محمّد مهدي القاضي، والسيّد محمّد حسن الزنوري، وغيرهم. ينظر جعفر السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، ج١٣، ص٦٢٤؛ حرز الدين، معارف الرجال، ج٣، ص٨٦.

(٨٠) حرز الدين، معارف الرجال، ج٣، ص٨٥-٨٦.

(٨١) ينظر: ملحق رقم ٢.

(٨٢) انتقلت خزانته بعد وفاته إلى حفيده الحاج ميرزا علي بن الحاج ميرزا محمد حسين بن الحاج مير محمد علي. ينظر: الطهراني، الذريعة، ج١٨، ص٧٥.

(٨٣) الوحيد البهبهاني، الحاشية على مدارك الأحكام، ج١، ص٢٦ ؛ القمي، الكنى والألقاب، ج٢، ص٣٧٤.

(٨٤) تراث كربلاء، ط١، من إصدارات مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية، بغداد، ٢٠١٣م، ص٢٧٨.

(٨٥) الوحيد البهبهاني، الحاشية، ج١، ص٢٦ ؛ القمي، الكنى والألقاب، ج٢، ص٣٧٤.

(٨٦) هادي آل طعمة، محمد، مشاهير المدفونين في كربلاء، ط١، دار الصفوة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٩م، ص٧٦-٧٧.

(٨٧) ينظر: الأمين، أعيان الشيعة، ج١٠، ص١٦٣؛ آل طعمة، محاسن المجالس، ص٥٠.

(٨٨) السماوي، محمد بن طاهر، مجالي اللطف بأرض الطف، شرح: علاء عبد النبي الزبيدي، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، كربلاء المقدسة- بيروت،

٢٠١١م، ص٥١٩.

(٨٩) الأمين، أعيان الشيعة، ج١٠، ص١٦٣.

(٩٠) المصدر نفسه، ج١٠، ص١٦٤.

(٩١) وهو كتاب مخطوط لا توجد منه سوى نسختين إحداهما في مكتبة بلاط كلستان الإمبراطوري بطهران والثانية في مكتبة الحاج حسين آقا ملك في طهران. الأمين، أعيان الشيعة، ج١٠، ص١٦٤.

(٩٢) خاتمة المستدرك، ج٢، ص١٠٦-١٢١.

(٩٣) وله رواية على لسان المولى زين العابدين السلماسي رواها بعد وفاة السيد بحر العلوم أثناء تجهيزه ودفنه وهي: «لما اشتد المرض بالسيد الجليل بحر العلوم طاب ثراه قال لنا وكنا جماعة: أحب ان يصلي عليَّ الشيخ الجليل الشيخ حسين نجف المضروب بكثرة زهده وعبادته المثل ولكن لا يصلي عليَّ إلا جناب العالم الرباني الآميرزا مهدي الشهرستاني وكان له صداقة تامة مع السيد (ره) فتعجبنا من هذا الإخبار لأن الآميرزا المذكور كان حينئذ في كربلاء وتوفي بعد هذا الإخبار بزمان قليل فأخذنا في تجهيزه وليس عن الآميرزا المذكور خبر ولا أثر وكنت متفكراً لأني لم أسمع مدة مصاحبتي معه قدس سره كلاماً غير محقق ولا خبراً غير مطابق للواقع وكان (ره) من خواص أصحابه وحامل أسراره قال: فتحيرت في وجه المخالفة إلى أن غسلناه وكفناه وحملناه وأتينا به إلى الصحن الشريف للصلاة والطواف ومعنا وجوه المشايخ وأجلة الفقهاء كالبدر الأزهر الشيخ جعفر والشيخ حسين نجف وغيرهما وحان وقت الصلاة فضاق صدري بما سمعت منه فبينا نحن كذلك وإذا بالناس يتفرجون عن الباب الشرقي فنظرت فإذا بالسيد الأجل الشهرستاني قد دخل الصحن الشريف وعليه ثياب السفر وآثار تعب المسير فلما وافى الجنازة قدَّمه المشايخ لاجتماع أسبابه فيه فصلى عليه وصلينا معه وأنا مسرور الخاطر منشرح الصدر شاكراً لله تعالى بإزالة الريب عن قلوبنا، ثم ذكر لنا أنه صلى الظهر في مسجده بكربلا وفي رجوعه إلى بيته في وقت الظهيرة وصل إليه مكتوب من النجف الأشرف وفيه يأس الناس من السيد، قال: فدخلت البيت وركبت بغلة كانت لي من غير مكث فيه وفي الطريق صادف دخولي في البلد حمل جنازته رحمه الله تعالى». عباس القمي، الكنى والالقاب، ج٢، ص٣٧٥؛ النوري الطبرسي، خاتمة المستدرك، ج٢، ص١١٠.

(٩٤) الخزرجي، أياد نظمي، مجالس الأدب في كربلاء وأبرز روادها، مجلة صدى كربلاء، العدد الثامن، العدد الثاني، كربلاء، ٢٠٠٨م، ص٢٥.

(٩٥) الحمداني، طارق نافع، العصر العثماني، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٨٥، ص٢١٤.

(٩٦) الغفاري، علي حسين الخفاف، دليل كربلاء السياحي بين التراث والمعاصرة، مكتبة الحكمة، كربلاء، ٢٠١٢م، ص٢١٣.

(٩٧) آل طعمة، تراث كربلاء، ص٣٢٣.

(٩٨) زميزم، تاريخ كربلاء قديماً وحديثاً، ص ٢٠٧.

(٩٩) آل طعمة، محاسن المجالس، ص٥٠-٥١.

(١٠٠) هو محمد حسين بن محمد علي المرعشي الشهرستاني الحائري، أصله من شهرستان، ومولده سنة (١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠هـ) بكرمنشاه، ونشأته بمرعش، وإقامته ووفاته بكربلاء، كان فقيهاً إمامياً، اصولياً، أديباً، مصنفاً، مشاركاً في أغلب الفنون، صاحب المؤلفات العديدة منها: تاريخ الشهرستاني، كتاب الحساب، وتحقيق الأدلة، وغاية المسؤول ونهاية المأمول، وشرح الباب الحادي عشر، وغيرها. الطهراني، الذريعة، ج١، ص٤٦؛ جعفر السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، ج١٤، ص٦٩٥؛ الكوفي، حسين بن سعيد، الزهد،

تحقيق: ميرزا غلام رضا عرفانيان، المطبعة العلمية، قم، ١٣٩٩هـ، ص٢٥.

(١٠١) هو السيد صدر الدين بن محمد حسن الحكيم الشهرستاني، ولد سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م)، وكان خطيباً بارعاً، وشاعراً، وأديباً شهيراً، تتلمذ على يد الشيخ محمد الخطيب، والشيخ محسن أبو الحب، والشيخ جعفر الرشتي، اتجه إلى الوعظ والإرشاد والأدب والتأليف، مارس مهنة التدريس في مدرسة الإمام الصادقعليه السلام، وترأس مكتبة أبي الفضل العباسعليه السلام مدة من الزمن، فضلاً عن خدماته الأدبية والفكرية التي تبناها من خلال مجلته «رسالة الشرق» المحتجة، إلى جانب مزاولة الخطابة المنبرية، استشهد عام (١٤١١هـ/ ١٩٩١م). ينظر الأسدي، أحمد الحائري، أعلام من كربلاء، ط١، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٣م، ص١٠٤؛ صادق آل طعمة، الحركة الأدبية المعاصرة في كربلاء، ط٢، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠١٤م، ج١، ص٢٢٤-٢٢٩.

(١٠٢) من المجلات الرائدة في كربلاء، نظراً لأهميتها ودورها في الحركة الأدبية في خمسينيات القرن المنصرم، وتعد هذه المجلة من أوائل المجلات التي أولت الأدب العربي والأدب عموماً أهمية إستثنائية، لامتلاك صاحبها ملكة أدبية وممارسة الخطابة الدينية والشعر، وقد تميزت المجلة بصغر حجمها، وقد توقفت بعد سنة من صدورها، إلاّ أن أعدادها العشرة التي صدرت كانت حافلة بالموضوعات المنوعة في التاريخ والأدب والفوائد العلمية والأخبار المستظرفة، وأسهم في تحريرها عدد من مثقفي كربلاء وأُدبائها آنذاك. لتفاصيل اكثر ينظر: الحلي، عبود جودي، وعلي حسين يوسف عناد، مجلة رسالة الشرق ودورها في الحركة الأدبية، بحث منشور في مجلة أهل البيتعليهم السلام الصادرة عن جامعة أهل البيت، كربلاء، ٢٠١٢م، العدد ١٣، ص٩.

(١٠٣) هو السيد صادق بن السيد محمد رضا بن محمد مهدي بن سليمان الفائزي الموسوي الحائري، ولد في كربلاء سنة (١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م)، درس علم التجويد وفن الخط العربي والفارسي، فضلاً عن دراسته العلوم العربية من نحو وصرف وفصول من التشريع الإسلامي، بدأ بكتابة المقالات والشعر العربي منذ عام(١٩٥٠م) ومشاركة الاحتفالات والمهرجانات الدينية والأدبية. ينظر: آل طعمة، سلمان هادي، شعراء كربلاء، ط١، منشورات مركز كربلاء للدراسات والبحوث، كربلاء المقدسة، ٢٠١٧م، ج٢، ص١٢١-١٢٣.

(١٠٤) وله هداية المريد إلى علم التجويد. الأميني، محمد هادي، معجم المطبوعات النجفية، منشورات مطبعة الآداب، ط١، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ١٩٦٦م، ص٣٨٦.

(١٠٥) آل طعمة، محاسن المجالس، ص٥٠.

(١٠٦) المصدر نفسه، ص٥٠.

(١٠٧) هو محمد علي بن حسين بن محسن بن مرتضى بن محمد الحسيني، الحائري، الكاظمي، المعروف بهبة الدين الشهرستاني، أحد مشاهير العلماء، كان فقيهاً إمامياً، مفسراً، كاتباً، سياسياً محنّكاً، من ذوي النزعة الإصلاحية والثقافة الواسعة، تضلّع في الفقه والأصول والعقائد والرياضيات والهيأة. أسس عام (١٣٢٨هـ) مجلة علمية سياسية سمّاها مجلة (العلم) وهي أوّل مجلة عربية صدرت بالنجف الأشرف، وترأس وزارة المعارف مدة من الزمن، وقد ترك ما يربو على ١٦٠ مؤلّفاً في معظم العلوم الإسلامية ومختلف المواضيع المهمة. لتفاصيل أكثر ينظر: جعفر السبحاني، موسوعة

طبقات الفقهاء، ج١٤، ص٧٥٩-٧٦١.

(١٠٨) آل طعمة، محاسن المجالس، ص٥٢.

(١٠٩) هادي آل طعمة، مشاهير المدفونين في كربلاء، ص٧٦.

(١١٠) الكرباسي، موسى إبراهيم، البيوتات الأدبية في كربلاء، ط١، منشورات مركز كربلاء للدارسات والبحوث، كربلاء، ٢٠١٥م، ص٣٨٩؛ الأمين، اعيان الشيعة، ج١٠، ص١٦٥.

(١١١) الأمين، اعيان الشيعة، ج١٠، ص١٦٥.

(١١٢) الكليدار، مدينة الحسين، ج٣، ص١٣١-١٣٢.

(١١٣) وهو علي محمّد الطباطبائي: ويلقّب بصاحب الرياض وهو طباطبائي النسب أصبهاني الأصل، كاظمي المولد، حائري النشأة والوفاة، ولد سنة (١١٦١هـ). مجتهد إمامي له مؤلّفات عدّة منها: المسائل في تحقيق الأحكام بالدلائل، وكتاب رياض المسائل. ينظر: محمّد الحسيني الشيرازي، عشت في كربلاء، ط ٢، مكتبة الأمين، قم، ٢٠٠٠م، ص٢٧.

(١١٤) الكليدار، مدينة الحسين، ج٣، ص١٢٧.

(١١٥) صادق الكرباسي، محمد، تاريخ المراقد (الحسين واهل بيته وانصاره)، دائرة المعارف الحسينية، ط١، المركز الحسيني للدراسات، لندن، ٢٠٠٣م، ج٢، ص١١٤؛ الكليدار، مدينة الحسين، ج٣، ص١٢٨.

(١١٦) الكليدار، مدينة الحسين، ج١، ص٧٤.

(١١٧) السادن: هو منصب رئاسة خدام حرم الامام الحسين عليه السلام، وكان هذا المنصب قديماً لأجداد رسول الله صلى الله عليه وآله في سدانة بيت الله، إذ كان أجداده وآباؤه يتولون منصب سدانة الكعبة وسقاية الحجاج واستضافتهم، وكان ذلك شرفاً وفخراً لا يضاهى، وينم عن نمط من السلطة الدينية والاجتماعية، وكذا الحال بشأن سدانة الروضة الحسينية المطهرة ويقترن هذا المنصب بعلو المكانة الاجتماعية، حتى اشتهر الكثير من الأسر بهذا اللقب، وبقيت أجيالهم تتفاخر بخدمة الحرم الحسيني. ينظر محدّثي، جواد، موسوعة عاشوراء، ط١، منشورات دار الرسول الاكرم، بيروت، ١٤١٨هـ، ص٢٢٩.

(١١٨) هو السيد جواد بن كاظم الطويل آل نصر الله الموسوي الحائري تولى سدانة الحضرة الحسينية بعد مقتل السيد موسى آل وهاب في (١٧/ ١٢/ ١٢١٦هـ) في حادثة غارة الوهابيين على مدينة كربلاء. الكليدار، مدينة الحسين، ج٣، ص١٢٠.

(١١٩) شملت وسائل الهدم والبناء، فضلاً عن توفير أحجار القاشاني مراعياً أن تكون مشابهة تماماً لأحجار القاشاني المنصوبة في جدران الحرم المطهر. وقد أوردت مجلة العرفان اللبنانية مقالاً نشرت فيه جميع تلك التعميرات في المجلد ٥٢، ذو الحجة، ١٣٨٤هـ، الا ان هذا العدد مفقود، ولم نعثر عليه.

(١٢٠) هو الملا عثمان مفتي العثمانيين في كربلاء، رافق الرحالة أبا طالب خان من بغداد إلى كربلاء، وقد أخذ الملا عثمان هذا المسجد بعد أن كان مصلى للمفتي الشيخ عبد الله السويدي سنة ١١٤٥هـ، إذ نصبت السلطات العثمانية منصباً للقضاء والإفتاء في كربلاء للموظفين الأتراك وأفراد الجيش العثماني الذين كانوا على المذهب الحنفي. صادق الكرباسي، تاريخ المراقد، ج٢، ص١١٤.

(١٢١) مراد بيك: هو حاكم قصبة كربلاء في العهد العثماني بين عامي(١٢١٢-١٢١٥هـ) تولى إدارة البلد بعد أحمد السياف وتولى بعده عمر أغاسي. ينظر: صادق الكرباسي، تاريخ المراقد، ج٢، ص١١٤.

(١٢٢) الكليدار، مدينة الحسين عليه السلام، ج٣، ص١٢٨.

(١٢٣) وهو يقع عند باب الشهداء من الصحن الحسين الشريف، والذي عرف بتكية القميين، كما سمي بمسجد الرشتي لقيام كاظم الرشتي بتجديده، ثم نقلوا إلى مسجد العباسية الواقع في سوق النجارين. الكرباسي، تاريخ المراقد، ج٢، ص١١٥.

(١٢٤) يقع الصحن الصغير شمال شرقي حرم الامام الحسين عليه السلام وسط الجهة الشرقية من الصحن الشريف، وسمي بذلك ليتميز عن صحن الامام الحسين عليه السلام الذي كان يربطه به دهليز واسع وكبير مزين بالفسيفساء والكاشاني، وموقعه نفس موقع باب الشهداء الحالي الذي يسلكه المتوجه إلى صحن العباس عليه السلام، وقد اتخذه الملوك البويهيون في القرن الرابع الهجري مدافنَ لهم، لتكون قبورهم على طريق الزائرين بين الحرمين الشريفين. ينظر: نصر الله، بيوتات كربلاء القديمة، ص١٧١.

(١٢٥) صادق الكرباسي، تاريخ المراقد، ج٢، ص١١٤-١١٥.

(١٢٦) نصر الله، بيوتات كربلاء القديمة، ص١٦٨.

(١٢٧) الكليدار، مدينة الحسين عليه السلام، ج٣، ص١٢٨.

(١٢٨) الأمين، أعيان الشيعة، ج١٠، ص١٦٤.

(١٢٩) الأمين، أعيان الشيعة، ج١٠، ص١٦٥.

المصادر والمراجع

أولاً: قائمة المصادر

١. ابن الأثير، عز الدين بن الأثير الجزري (ت: ٦٣٠هـ)، اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، بيروت، د.ت.

٢. الأصفهاني، حسين الغروي، نهاية الدراية في شرح الكفاية، تحقيق: رمضان قلي زادة المازندراني، ط١، منشورات سيد الشهداء، مطبعة امير، قم، ١٣١٧هـ.

٣. ابن طاووس، أبو القاسم علي بن موسى الحسني الحلبي (ت: ٦٦٤هـ) فتح الأبواب بين ذوي الألباب وبين رب الأرباب في الإستخارات، تحقيق: حامد الخفاف، ط١، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، بيروت، ١٩٨٩م.

٤. الطبرسي، أحمد بن منصور بن علي بن أبي طالب (ت: ٥٤٨هـ) الإحتجاج، تحقيق وتعليق: محمد باقر الخرسان، دار النعمان للطباعة والنشر، النجف، ١٩٦٦م.

٥. العمري، علي بن محمد العلوي (ت: ٧٠٩هـ)، المجدي في أنساب الطالبيين، تحقيق: أحمد المهدوي الدامغاني، اشراف: محمود المرعشي، ط١، مطبعة سيد الشهداء، قم، ١٤٠٩هـ.

٦. الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقري (ت: ٧٧٠هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، د.ت.

٧. الكوفي، حسين بن سعيد (ت: القرن ٣هـ)، الزهد، تحقيق: ميرزا غلام رضا عرفانيان، المطبعة العلمية، قم، ١٣٩٩هـ.

٨. المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت:٣٤٦هـ) التنبيه والاشراف، دار صعب، بيروت، د.ت.

٩. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ) معجم البلدان، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م.

ثانياً: قائمة المراجع

١. الأسدي، أحمد الحائري، أعلام من كربلاء، ط١، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٣م.

٢. البابُلي، أبو الفضل حافظيان، رسائل في دراية الحديث، ط١، دار الحديث للطباعة والنشر، قم، ١٤٢٥هـ.

٣. الأميني، محمد هادي، معجم المطبوعات النجفية، منشورات مطبعة الآداب، ط١، مطبعة النعمان، النجف الاشرف، ١٩٦٦م.

٤. التبريزي، مرآة الكتب، تحقيق: محمد علي الحائري، ط١، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي العامة، مطبعة صدر، قم، ١٤١٤هـ.

٥. جعفر السبحاني، موسوعة طبقات الفقهاء، ط١، نشر: مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، مطبعة اعتماد، قم، ١٤١٨هـ.

٦. الجلالي، محمد حسين الحسيني، فهرس التراث، تحقيق: محمد جواد الحسيني الجلالي، ط١، مطبعة نگارش، قم، ١٤٢٢هـ.

٧. الجناجي، جعفر بن خضر، شرح القواعد، تحقيق: محمد حسين الرضوي الكشميري، ط١، انتشارات سعيد بن جبير، مطبعة سرور، قم، ٢٠٠٢م.

٨. حسن الأمين، مستدركات أعيان الشيعة، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٧م.

٩. حسين، إعجاز، كشف الحجب والأستار، ط٢، منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، مطبعة بهمن، قم، ١٤٠٩هـ.

١٠. الحسيني، أحمد، تراجم الرجال، نشر مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم، ١٤١٤هـ.

١١. الحمداني، طارق نافع، العصر العثماني، دار الحرية للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٨٥.

١٢. الخالدي، أحمد أرشيد، المدن والآثار الإسلامية في العالم، ط١، دار المعتز، مصر، د.ت.

١٣. الزركلي، خير الدين، الأعلام، ط٥، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠م.

١٤. السماوي، محمد بن طاهر، مجالي اللطف بأرض الطف، شرح: علاء عبد النبي الزبيدي، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، كربلاء المقدسة-بيروت، ٢٠١١م.

١٥. الشاكري، حسين، ربع قرن مع العلامة الأميني، ط١، قم، ١٤١٧هـ.

١٦. الشاهرودي، نور الدين، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، ط١، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٠م.

١٧. الشهرستاني، صالح بن إبراهيم بن صالح، تاريخ النياحة على الإمام الشهيد الحسين بن علي عليهما السلام، تحقيق وإعداد: نبيل رضا علوان، دار الهجرة، قم، ١٤١٦هـ.

١٨. صادق الكرباسي، محمد، تاريخ المراقد (الحسين وأهل بيته وأنصاره)، دائرة المعارف الحسينية، ط١، المركز الحسيني للدراسات، لندن، ٢٠٠٣م.

١٩. صادق آل طعمة، الحركة الأدبية المعاصرة في كربلاء، ط٢، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠١٤م.

٢٠. صدر الدين العاملي، صدر الدين صدر جبل العاملي، منظومة في الرضاع، تحقيق: سيد محمد

علي خادمي، ط١، منشورات مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر، مطبعة صدر، قم، ١٩٩٨م.

٢١. الطباطبائي، محمد رضا، تنقيح الأصول، المطبعة الحيدرية، النجف الاشرف، ١٩٥٢م.

- آل طعمة، سلمان هادي:

٢٢. الأُسر العلمية في كربلاء (آل المرعشي الشهرستاني) ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت-كربلاء، ٢٠١٢م.

٢٣. تراث كربلاء، ط١، من إصدارات مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية، بغداد، ٢٠١٣م.

٢٤. شعراء كربلاء، ط١، منشورات مركز كربلاء للدراسات والبحوث، كربلاء المقدسة، ٢٠١٧م.

٢٥. عشائر كربلاء وأُسرها، ط١، دار المحجة البيضاء، دار الرسول الأكرم، بيروت، ١٩٩٨م.

٢٦. محاسن المجالس في كربلاء، نشر: مركز تراث كربلاء، ط١، دار الكفيل للطباعة والنشر، كربلاء المقدسة، ٢٠١٥م.

٢٧. طقوش، محمد سهيل، تاريخ الدولة الصفوية في إيران، ط١، دار النفائس، بيروت، ٢٠٠٩.

- الطهراني، آقا بزرك:

٢٨. الذريعة الى تصانيف الشيعة، ط٣، دار الأضواء، بيروت، ١٩٨٣م.

٢٩. مصفى المقال في مصنفي علم الرجال، جابخانه دولتي، طهران، د.ت.

٣٠. عبد الله شبر، تفسير القرآن الكريم (تفسير شبر)، تحقيق ومراجعة: حامد حفني داود، ط٣، نشر مرتضى الرضوي، القاهرة، ١٩٦٦م

٣١. علي الطباطبائي، رياض المسائل، تحقيق ونشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ط١، قم، ١٤١٢هـ.

٣٢. الغفار، عبد الرسول، الكليني والكافي، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي، قم، ١٤١٦م.

٣٣. الغفاري، علي حسين الخفاف، دليل كربلاء السياحي بين التراث والمعاصرة، مكتبة الحكمة، كربلاء، ٢٠١٢م.

٣٤. القمي، عباس، الكنى والألقاب، تقديم: محمد هادي الأميني، منشورات مكتبة الصدر، طهران، ١٩٦٠م.

٣٥. الكرباسي، موسى إبراهيم، البيوتات الأدبية في كربلاء، ط١، منشورات مركز كربلاء للدارسات والبحوث، كربلاء، ٢٠١٥م.

٣٦. الكليدار، محمد حسن مصطفى آل طعمة، مدينة الحسين مختصر تاريخ كربلاء، ط١، نشر: مركز كربلاء للدراسات والبحوث، كربلاء المقدسة، ٢٠١٤م.

٣٧. المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ط٢، مؤسسة الوفاء للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٣م.

٣٨. محدّثي، جواد، موسوعة عاشوراء، ط١، منشورات دار الرسول الأكرم، بيروت، ١٤١٨هـ.

٣٩. محسن الأمين، أعيان الشيعة، تحقيق وتخريج: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٩٨٣م.

٤٠. المحقق البحراني، الشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب، تحقيق: مهدي الرجائي، ط١، مطبعة امير، قم، ١٤١٩هـ.

٤١. مركز تحقيق مدرسة ولي العصر عجل الله فرجه، غنا، موسيقى (عربي-فارسي) تحقيق: رضا مختاري، محسن صادقي، ط١، مطبعة ستارة، قم، ١٤١٨هـ.

٤٢. أبو مغلي، محمد وصفي، إيران دراسة عامة، البصرة، ١٩٨٥م.

٤٣. المهاجر، جعفر، إعلام الشيعة، ط١، دار المؤرخ العربي، بيروت، ٢٠١٠م.

٤٤. الميلاني، علي الحسيني، التحقق في نفي التحريف عن القرآن الشريف، ط٢، منشورات الشريف الرضي، مطبعة ياران، قم، ١٤١٧هـ.

٤٥. النراقي، أحمد بن محمد مهدي، مستند الشيعة في أحكام الشريعة، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لتحقيق التراث، مشهد، ١٤١٥هـ.

٤٦. نصر الله، عبد الصاحب ناصر، بيوتات كربلاء القديمة وشرح وتحقيق لمعة تاريخية في بيوتات كربلاء والغاضرية للشيخ محمد علي القصير، شرح وتحقيق: عبد الصاحب ناصر آل نصر الله، ط١، مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١١هـ.

٤٧. النمازي الشاهرودي، علي، مستدرك سفينة البحار، تحقيق وتصحيح: حسن بن علي النمازي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، قم، ١٤١٩هـ.

٤٨. النوري الطبرسي، حسين بن محمد تقي، خاتمة المستدرك، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم، ١٤١٥هـ.

٤٩. هادي آل طعمة، محمد، مشاهير المدفونين في كربلاء، ط١، دار الصفوة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٩م.

٥٠. الوحيد البهبهاني، محمد باقر (ت:١٢٠٥هـ)، الحاشية على مدارك الأحكام، ط١، تحقيق: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، مطبعة ستارة، قم، ١٤١٩هـ.

ثالثاً: المجلات والدوريات العلمية:

١. الحلي، عبود جودي، وعلي حسين يوسف عناد، مجلة رسالة الشرق ودورها في الحركة الأدبية، بحث منشور في مجلة أهل البيت عليهم السلام الصادرة عن جامعة أهل البيت، العدد ١٣، كربلاء، ٢٠١٢م.

٢. الخزرجي، أياد نظمي، مجالس الأدب في كربلاء وأبرز روادها، مجلة صدى كربلاء، العدد الثامن، العدد الثاني، كربلاء، ٢٠٠٨م.